الموسم الثاني
للانصات المركزي

تعليق سياسي.. خائفون من كشف ادعاءاتهم ومرتجفون من صوت الحق

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 29
الثلاثاء
2023/11/14
No. : 7864

ثوابت امريكا في الشرق الأوسط

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- خائفون من كشف ادعاءاتهم
- مرشحو الاتحاد الوطني..تعهد وبرنامج محكم لتطوير الواقع الخدمي
- المتحدث: الاقليم وبغداد يكملان بعضهما وندعم اي اتفاق لمعالجة المشاكل
- قوباد طالباني يهنئ ديفيد كاميرون بتعينه وزيرا للخارجية
- السليمانية.. اصالة و دور طليعي في جميع مراحل الثورة
- شاناز ابراهيم احمد: مدينة جميلة دائما حتى للاجيال ايضا
- رئيس الجمهورية يختتم زيارته للسعودية بزيارة منطقة جازان
- اشادات بدور السعودية في المنطقة ومواكبتها للتطور والتقدم
- رئيس الجمهورية:واقع العراق يشهد حاليا تطورات إيجابية في أكثر من مجال
- رئيس الجمهورية: يجب دعم حقوق الفلسطينيين المشروعة بإقامة دولتهم
- المحكمة الاتحادية ترد دعوى ساكو وتقر بصحة إجراءات رئيس الجمهورية
- رئيسا الوزراء والقضاء الاعلى: تعزيز الجهود لمحاسبة المتلاعبين بقوت الشعب
- ارادة جادة باتجاه حل المشاكل واستئناف تصدير نفط إقليم كوردستان
- معهد واشنطن: تطوير نموذج عملي لحل أزمة النفط بين العراق وإقليم كردستان

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- الباحث بيلجاي دومان: طريق التنمية و أهميته بالنسبة لتركيا والعراق

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- هاكان فيدان: السياسة الخارجية التركية في مطلع القرن التركي

ترجمات المرصد

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..آفاق وتداعيات

- واشنطن بوست تكشف تفاصيل صادمة عن هجوم 7 أكتوبر
- ايان بورما: عبثيـــــــة الشـــــر
-

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- ثوابت امريكا في الشرق الأوسط منذ خمسين عاما
- بايدن و قمة أبيك والرئيس الصيني على قائمة الحضور
- اجتماع سان فرانسيسكو.. و تطوير العلاقات الصينية ـ الأمريكية
- الاخيرة...الرئيس مام جلال وذكرى تاسيس السليمانية

العدد: 7864... 2023-11-14

خائفون مرتجفون من صوت الحق.

من صوت المواطن الكركوكي الذي سيحسم أمر الإدارة و مؤسسات الحكم في المحافظة كما سيحسم أمر مستقبل المدينة وفقا لإرادة اهلها وواقعها التأريخي.

وكل ذلك وفقا للقانون والدستور و خارطة طريق سياسية يحفظ لكل مكون حقه و كرامته.

أحـزاب مرتجفة، قلقة، خائفة من كشف المستور حـول شعبيتها وحـول جمهورها المفترض.فتقوم بدلا من الانصياع للواقع بسرد حكايات مزورة عن سجل الناخبين والتزوير وما شاكل من اساطير سياسية تغذي الاستقطاب الطائفي والاثني و تتمادى في وضع المعوقات امام كل تقدم على طريق الحل.....

احزاب ودكاكين سياسية تدعي تمثيلها لمكونات كركوك و هي لا تمثل سوى نفسها وسوى الجهة الداعمة لها والجهة المتبنية لتكاليفها المالية.

أحزاب تدعي الجماهيرية وهي لا تمتلك حتى أصوات عوائلها واقاربها وتدعي الكثير و واقع كل انتخابات قادمة تكشف عن ادعائاتها و هشاشة مواقفها .وحين تدق ساعة الحق والحقيقة ويأتي يوم الحساب الإنتخابي ترتجف وتطالب بالتأجيل والتريث وتطبل لاسطورة التزوير و تشكك في سجل الناخبين.

إنها دكاكين سياسية صغيرة تدعي الكثير امام ممولیها و تقول انها سوف تسحق الكرد وممثليهم الحقيقيين في قائمة كركوك قوتنا وارادتنا.

ثم ترتجف حين تقترب ساعة العرس الانتخابي الذي يكشف حقيقة الامر و تعري وزنهم الانتخابي.

ساعة الحقيقة هي ساعة الانتخابات لمجلس محافظة كركوك بعد مماطلة إزاء هذا الاستحقاق الانتخابي كل يوم وطوال مايقرب العقدين بحجج باطلة وغير واقعية.

ساعة الحقيقة هي الحملة الانتخابية الديمقراطية التي تقوم بها قائمة ١٤٢ وبطلات وأبطال القائمة الموعودة بالنصر وبتطابق الإرادة الديمقراطية لشعب كركوك مع ارادتها بعد سنوات من الإدارة المجحفة بحق الشعب وبحق جميع المكونات.

ساعة الحق والحقيقة هي يوم العرس الانتخابي في ١٨ كانون الاول نهاية هذا العام، حيث سيخرج المارد الكردستاني من قمقمه معلنا انتصار الديمقراطية ومنصفا للمظلومية التأريخية تجاه المكونات الاصلية لكركوك.

وما خوف هؤلاء الا دليل على بشائر النصر الموعود وما هي إلا (حلاوة روح) كما يقول المصريون.

وسيكون النصر حليف التعايش السلمي حليف المظلومين عملا بقوله تعالى

(ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين } .

مرشحو الاتحاد الوطني..
تعهد وبرنامج محكم لتطوير الواقع الخدمي

تعمل قوائم ومرشحو الاتحاد الوطني الكوردستاني لانتخابات مجالس المحافظات على تحسين واقع الخدمات في جميع المحافظات.

وتقول قوائم الاتحاد الوطني في برامجها الانتخابية، ضرورة توزيع المناصب الإدارية بشكل عادل وعلى اساس الشراكة الحقيقية وعدد المقاعد. ومحاربة الروتين وتسهيل عمل المواطنين في الدوائر والمؤسسات الحكومية، ومكافحة الفساد على اساس الشفافية في الايرادات والنفقات العامة.وإعمار الشوارع والطرق في المدن و البلدات والقرى.

تطوير البنى التحتية

يقول محمد جاسم محمد المرشح رقم ٢٠ عن قائمة اتحاد اهل نينوى رقم ١٣٤ لـPUKMEDIA: سنعمل

على تحسين وتطوير البنى التحتية في محافظة نينوى وتاهيل المستشفيات والمدارس وتقديم افضل الخدمات للمواطنين.

واضاف: ان البنى التحتية في محافظة نينوى مهملة بشكل كامل وسنعيد الدور الرقابي لمجلس المحافظة للاشراف على المشاريع الخدمية وبناء دور للايتام والارامل وكبار السن ودعمهم بشكل كامل.

واوضح ان ادارة المحافظة لم تكن ناجحة واخفقت في ادارة الامور وتوزيع المشاريع على جميع مناطق محافظة نينوى.

تقديم الخدمات دون تمييز

يقول اردلان اسماعيل المرشح رقم ٢٢ عن قائمة كركوك قوتنا وارادتنا رقم ١٤٢ لـPUKMEDIA: سنعمل على تحسين الواقع الخدمي في محافظة كركوك الذي شهد تغييرات كبيرة بسبب تداعيات الاستفتاء.

واضاف: ان الامور الادارية تدار في كركوك لصالح مناطق معنية وتهميش مناطق اخرى وهناك تمييز كبير في المشاريع بين احياء ومناطق كركوك.

واضاف: سنعمل على تحسين الوقاع الخدمي وايصال الخدمات لجميع مناطق كركوك دون تمييز وسنعمل على تطوير الخدمات بعد شهدت ترديا كبيراً.

اعادة الثقة للمواطنين

يقول طه اسماعيل المرشح رقم ٩ عن قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني في محافظة ديالى رقم ١٢٠ لـ PUKMEDIA: سنعمل على اعادة ثقة المواطنين بالادارة المحلية وتقديم افضل الخدمات لهم.

واضاف: سنعمل على تطوير قطاعات مياه الشرب والري ودعم الفلاحين وتوفير جميع مستلزماتهم ودعم القطاع الصحي، وسنعمل دون تمييز وبحيادية كبيرة لتوفير الخدمات لجميع المواطنين.

واوضح: وسنعمل ايضا على اعادة ثقة المواطنين بالادارة المحلية وانها ستعمل لخدمتهم دون اي تمييز وبنفس وطني لتقديم الخدمات وهذا الامر مهم جدا للمواطنين ولن نسمح باستمرار تراجع الثقة بين المواطنين والادارة المحلية.

مساع لدعم مرشح الكرد الفيليين ببغداد في انتخابات مجالس المحافظات

في هذه الاثناء يسعى الاتحاد الوطني الكردستاني لدعم مرشح الكرد الفيليين بالعاصمة بغداد في انتخابات مجالس المحافظات المزمع إجراؤها في الثامن عشر من كانون الأول الجاري.

وقال مركز بغداد للاتحاد الوطني الكوردستاني في بيان أن " عضو المكتب السياسي للحزب نزار

آميدي، أجرى اليوم، زيارة إلى المركز، وكانت في استقباله مسؤولة المركز رابحة حمد".

وبحث الجانبان وفقا للبيان "الأوضاع السياسية العامة في البلاد، وملف انتخابات مجالس المحافظات المقبلة واستحقاقات الكرد وخاصة الكورد الفيليين فيها، ودعم الاتحاد الوطني الكوردستاني لقضيتهم، وسبل دعم مرشح كوتا الفيليين في بغداد".

وسيخوض الاتحاد الوطني الكردستاني انتخابات مجالس المحافظات في بغداد عبر المرشح الشيخ جاسم السوره ميري ورقمه ٢٠٤.

وكان السوره ميري أكد من خلال برنامج شؤون عراقية الذي يبث عبر قناة المسرى إن لديه برنامجا ومشاريع لتطوير واقع العاصمة بغداد نحو الأفضل، منها معالجة أزمة السكن، والازدحامات المرورية، وغيرها من المشكلات التي تواجهها بغداد.

وأشار السوره ميري إلى أن برنامج قائمة الاتحاد الوطني هو لجميع البغداديين، ويهدف لتطوير بغداد وجعلها نموذجا مثل اقليم كردستان ونقل تجربة الاقليم في العمران الى بغداد لأن أهلها يستحقون الافضل دوما.

ارقام قوائم الاتحاد الوطني

يشارك الاتحاد الوطني الكوردستاني بقائمة مستقلة في انتخابات مجلس محافظتي ديالى وصلاح الدين، أما في محافظات كركوك ونينوى، فيشارك ضمن تحالفات انتخابية.

ويخوض الاتحاد الوطني انتخابات مجلس محافظة كركوك ضمن (تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا) وبالقائمة الرقم (١٤٢)، وتم إعلان التحالف الذي يضم الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الشيوعي، يوم ٢٠٢٣/٨/٥، كأول تحالف كوردي لانتخابات مجلس محافظة كركوك بغية عدم تشتت أصوات الكورد في المحافظة.

فيما تخوض قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني في محافظة ديالى، انتخابات مجلس المحافظة بالرقم (١٢٠).

وفي محافظة نينوى يخوض الاتحاد الوطني انتخابات مجلس المحافظة ضمن قائمة (اتحاد أهل نينوى)، بالرقم (١٣٤).

أما في محافظة صلاح الدين، فإن مرشح الاتحاد الوطني يخوض انتخابات مجلس المحافظة ضمن قائمة (الجماهير الوطنية)، بالرقم (٢٢٦).

اما في محافظة بغداد فيخوض مرشح الاتحاد الوطني الكوردستاني الشيخ جاسم السويرميري انتخابات مجالس المحافظات بالرقم ٢٠٤.

المتحدث: الاقليم وبغداد يكملان بعضهما وندعم اي اتفاق لمعالجة المشاكل

سنعمل بكل جهد لانهاء موضوع توفير رواتب الموظفين

التقى وفد من الاتحاد الوطني الكردستاني الاحد ٢٠٢٣/١١/١٢، مقر المجلس القيادي للحزب الديمقراطي الكردستاني في مدينة السليمانية.

وتألف وفد الاتحاد الوطني الكردستاني من المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني سعدي أحمد بيره عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني والاستاذ بكر وريباز بيركوتي.

وتم استقبال الوفد من قبل علي حسين عضو المكتب السياسي مسؤول مكتب تنظيمات الحزب الديمقراطي في السليمانية وحلبجة وسانا فريدون جوانرويي عضوة اللجنة المركزية للحزب.

وقال سعدي احمد بيره في مؤتمر صحفي بعد انتهاء الاجتماع" ان اجتماعنا جاء لمناقشة نتائج الاجتماع الاخير الذي عقد بين الاتحاد الوطني الكردستاني في بيرمام وسبل معالجة جميع المشاكل.

واضاف " ان زيارة رئيس الوزراء الاتحادي الى اربيل زيارة ايجابية ونحن ندعم اي اتفاق يصبح عاملاً لمعالجة المشاكل بين اربيل وبغداد، والاتحاد الوطني الكردستاني يرى بان الاقليم وبغداد يكملان بعضهما والاستقرار مهم جداً لجميع الاطراف السياسية".

وتابع بيره" ان الاتحاد الوطني الكردستاني يعمل على توفير مستحقات المواطنين وتحسين معيشتهم ونحن بحثنا موضوع رواتب الموظفين خلال اجتماع المكتب السياسي وسنعمل بكل جهد لانهاء موضوع توفير رواتب الموظفين.

وقال المتحدث "قلقون من توقف المسيرة التعليمية في الإقليم، فالطلبة والتلاميذ لا يستحقون العقاب، كما أن المعلمين لهم الحق في المطالبة بإطلاق رواتبهم المتأخرة"، مبينا أن "لا أحد يمكنه العيش براتب واحد في ثلاثة شهور، وعلى جميع الأطراف التحرك لوضع قطار التعليم على سكته".

قوباد طالباني يهنئ ديفيد كاميرون بتعينه وزيرا للخارجية

خطوة لها قيمة واهمية خاصة حيث يمر العالم بأوضاع غير مستقرة

في إطار تعديل وزاري في الحكومة البريطانية عين ريشي سوناك رئيس الوزراء البريطاني يوم، الاثنين، وزير الخارجية جيمس كليفرلي وزيرا للداخلية خلفا للوزيرة المقالة سويلا برافرمان وعين ديفيد كاميرون وزيرا للخارجية.

وبعث قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان في حسابه الخاص على منصة (X) برقية التهنئة الى ديفيد كاميرون بتسنمه منصب وزير الخارجية في الحكومة البريطانية أكد فيها: « تعينكم في هذا المنصب سيكون له قيمة واهمية خاصة في الوقت الذي يمر العالم بأوضاع غير مستقرة خاصة ان لديكم تجربة في هذا المجال».

وأجرى ريشي سوناك يوم الاثنين ٢٠٢٣/١١/١٣ تعديلا وزاريا شملت وزارة الخارجية والداخلية حيث تمت اقالة برافرمان من منصبها في وزارة الداخلية وتعين جيمس كليفرلي مكانه، بعدما أثارت الجدل حول المظاهرات لدعم فلسطين، وتولى كاميرون، الذي شغل منصب رئيس الوزراء في الفترة الممتدة بين ٢٠١٠ و٢٠١٦.

السليمانية.. اصالة و دورطليعي في جميع مراحل الثورة

اكد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني سعدي احمد بيره ان مدينة السليمانية كانت السابقة دائما وفي طلعية مسيرة النضال.

وقال سعدي احمد بيره في رسالة بمناسبة الذكرى الـ٢٣٩ لتأسيس مدينة السليمانية: باسم المجلس القيادي والمكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني نتقدم باحر التهاني والتبريكات لابناء مدينة السليمانية ونحن سعداء باننا نحيي هذه الذكرى معهم ونتمنى ان تبقى السليمانية في نجاح وانتصار دائم.

واضاف: ان عمر مدينة السليمانية قريب من عمر الولايات المتحدة الامريكية، وشهدت تطورا كبيراً ولها تربة خصبة ونتاجاتها ملئت الاسواق العراقية.

واوضح المتحدث الرسمي: ان علاقات السليمانية مع دول العالم كانت في تطور مستمر، وهي دار الملك لبابان ومكانا للمناضلين، ولديها الكثير من الكتاب والشعراء العظماء وهي احدى المدن الطليعية في الاحتجاجات والنضال، وتحتوي اراءً وافكاراً جيدة تجددية وهي المدينة العصيبة على المحتلين.

واوضح سعدي احمد بيره: ان السليمانية كان لها دورها الطليعي في جميع مراحل الثورة، وعبرت عن مآسيها وآلامها باي طريقة كانت، ونحن باسم المجلس القيادي والمكتب السياسي للاتحاد الوطني نتقدم باحر التهاني لابناء هذه المدينة الاصيلة ونتمنى للسلمانية وابنائها العمر المديد.

مدينة جميلة دائما حتى للاجيال ايضا

شوارع هذه المدينة(السليمانية) تذكرني بطفولتي، وأود أن أراها جميلة دائما كما كانت في ذلك الوقت وتبقى كذلك للأجيال القادمة.

يحتوي شارع المولوي التاريخي في قلب السليمانية على العديد من القصص التي يمكن سردها.

أُشرف اليوم على المرحلة الثانية من مشروع ترميم بوابة شارع المولوي لضمان الحفاظ على هذه الميزة الثمينة لمدينتنا العظيمة للسنوات القادمة.

ناقشت تفاصيل المشروع مع المهندس المشرف وفريق التنفيذ، وكيفية تخطيطهم لطلاء واجهة المبنى، وإعادتها وفق معاييرها وجمالياتها الأصلية بالطوب الطيني والأنماط التقليدية.

كذلك نقوم بترميم واجهات المحلات للحفاظ على مظهرها التقليدي.نعتمد بهذا العمل على الخبرة الحرفية لفريق من المحترفين للمساعدة في استعادة جمال تراثنا الحضري.-

شاناز ابراهيم آحمد

رئيس الجمهورية يختتم زيارته للسعودية بزيارة منطقة جازان

عاد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد يوم الإثنين ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٣ إلى البلاد بعد مشاركته في مؤتمر القمة العربية الإسلامية المشتركة التي عقدت في المملكة العربية السعودية للتضامن مع فلسطين.

كلمة في القمة العربية الاسلامية

وألقى السيد الرئيس كلمة في القمة دعا من خلالها إلى التحرك الجاد لوقف العدوان وإدانة الهجوم على غزة واستهداف المؤسسات المدنية فيها.

وعلى هامش أعمال القمة التقى فخامته الرئيس السوري بشار الأسد، وولي عهد دولة الكويت سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس الصومالي حسن شيخ محمود.

كما زار رئيس الجمهورية السفارة العراقية في المملكة العربية السعودية، والتقى أيضا وزير التجارة السعودي ، رئيس المجلس التنسيقي العراقي السعودي السيد ماجد القصبي وعددا من رجال الأعمال السعوديين.

وزار فخامته منطقة جازان في المملكة العربية السعودية.و رافق فخامته، معالي نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية فؤاد حسين، وسفيرة جمهورية العراق لدى المملكة السيدة صفية السهيل عن الجانب العراقي، ومعالي وزير التجارة السعودي ماجد القصبي وسفير المملكة لدى العراق السيد عبد العزيز الشمري عن الجانب السعودي.

ولدى وصول السيد الرئيس إلى مطار الملك عبد الله الدولي في مدينة جازان كان في استقباله أمير منطقة جازان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود.

واقيمت احتفالية في مركز الابحاث الزراعية في جازان تضمنت الترحيب بفخامته، كما عرض فيلما وثائقيا عن مراحل انشاء السد.

كتيب لتقرير كتبه السيد الرئيس عام ١٩٨٤

وقدّم صاحب السمو الملكي أمير منطقة جازان هدية لفخامته عبارة عن كتيب لتقرير كتبه السيد الرئيس عام ١٩٨٤ عندما كان مهندسا مقيما ومديراً لمشروع وادي جازان عن انشاء السدود والمنشآت واستثمار الأراضي الزراعية وادارة المياه.

كما التقى رئيس الجمهورية بعدد من أصدقائه وزملائه الذين عملوا معه في سد وداي جازان قبل اكثر من ثلاثين سنة، معربا عن سعادته وسروره للقاء اصدقائه، وحملهم تحياته الى عوائلهم الكريمة.

واكد السيد الرئيس اهمية الاستفادة من التجارب وتبادل الخبرات بين العراق والسعودية وبما يعود بالمنفعة على الشعبين الشقيقين.

وعلى هامش زيارته منطقة جازان استقبل فخامته عدد من شيوخ القبائل والمسؤولين. وفي مستهل اللقاء رحب أمير منطقة جازان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز بالسيد الرئيس، مشيرا إلى ان فخامته سبق وان عمل في هذه المنطقة مهندسا في سد وادي جازان وقدم خدمات مشهودة ساهمت في تطورها وتقدمها واليوم نرحب به رئيسا لجمهورية العراق.

وعبر السيد الرئيس عن تقديره وامتنانه لاهالي المنطقة لمشاعرهم الطيبة وحفاوة استقبالهم لفخامته، مشيدا بالتطورات التي حققتها منطقة جازان ومواكبتها للتطورات في العالم متمنيا لهم دوام التقدم والرقي.

زيارة مركز الأمير سلطان الحضاري

بعدها توجه السيد الرئيس إلى مركز الأمير سلطان الحضاري الذي يعتبر أحد المراكز الخدمية المهمة لإقامة الفعاليات الثقافية والأدبية.

واستمع فخامته من القائمين على المركز إلى عرض حول انشطته ودوره في احتضان الفعاليات الفكري، فضل عن ايجاز حول منطقة جازان وما تمتلكه من طاقات ومشاريع تنموية واستثمارية إضافة الى موقعها الجغرافي ومميزاتها المناخية وما تشتهر به من منتوجات نباتية وزراعية، والمشاريع الاروائية والسدود التي تضمها المنطقة.

اشادات بدور السعودية في المنطقة ومواكبتها للتطور والتقدم الذي يشهده العالم

ويؤكد:العراق يشهد تقدما من ناحية الاستقرار وتقديم الخدمات والبدء بالمشاريع الاستثمارية

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٣، وزير التجارة السعودي، رئيس المجلس التنسيقي السعودي العراقي السيد ماجد القصبي ومجموعة من رجال الأعمال السعوديين.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية التعاون والتنسيق بين العراق والسعودية في المجالات التجارية والاقتصادية والصناعية والطاقة والبيئة، والاستفادة من الخبرات والتجارب والقدرات لدى البلدين.

وأشار رئيس الجمهورية إلى عمق العلاقات بين البلدين، والروابط الدينية

والقومية والاجتماعية والثقافية بين الشعبين، مشيدا بدور السعودية في المنطقة ومواكبتها للتطور والتقدم الذي يشهده العالم.

واستعرض فخامته الظروف المعقدة والصعبة التي عاشها العراق طيلة السنوات الماضية من حروب وعقوبات وإرهاب وما خلفته من آثار كبيرة في جانب البنى التحتية والخدمات، مبينا أن البلد يشهد اليوم واقعا مختلفا من ناحية الاستقرار الأمني وتقديم الخدمات والبدء بالمشاريع الاستراتيجية والاستثمارية.

وأضاف أن الانتخابات الأخيرة تمخضت عن تشكيل حكومة تمثل جميع العراقيين حيث وضعت برنامجا مهما جعل من ضمن أولوياته تثبيت الأمن والاستقرار في البلاد، كما أن الحكومة عازمة اليوم على مواجهة وكبح الفساد والمضي بمسيرة الإصلاح.

وحث السيد الرئيس رجال الأعمال السعوديين على استثمار الفرص المشجعة في العراق والدخول إلى السوق العراقية، لافتا إلى أن الحكومة عازمة على تقديم التسهيلات للمستثمرين ورجال الأعمال بغية تشجيعهم والاستفادة من الفرص الاستثمارية في العراق.

بدوره، أكد الوزير السعودي حرص المملكة على إدامة وتطوير العلاقات بين البلدين، وتوسيع آفاق التعاون خدمة للمصالح المشتركة، مشيرا إلى الروابط الاجتماعية والتاريخية التي تربط الشعبين العراقي والسعودي.

وأضاف أن رجال الأعمال في السعودية ومن خلال المجلس التنسيقي السعودي العراقي يبذلون جهودا حثيثة للتغلب على بعض الاجراءات، وهناك تواصل واجتماعات تعقد بين رجال الأعمال العراقيين والسعوديين من أجل تعزيز التعاون بين الجانبين، معربا عن تطلعه لتطوير التبادل التجاري وخلق شراكة حقيقية تسهم في تقدم وازدهار البلدين.

وعبرت سفيرة جمهورية العراق لدى السعودية السيدة صفية السهيل عن شكرها لفخامة الرئيس على اللقاء وحرصه واهتمامه على تطوير المشتركات بين البلدين، مؤكدة ان العلاقات العراقية السعودية شهدت تطورا ملموسا مما يعكس إرادة البلدين ورغبتهما الجادة في بناء علاقات متميزة تخدم الشعبين الشقيقين وشعوب المنطقة.

وحضر اللقاء معالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية فؤاد حسين وعضو مجلس النواب السيد جبار فريح الكناني.

واقع العراق يشهد حاليا تطورات إيجابية في أكثر من مجال

زار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٣، مبنى سفارة جمهورية العراق في المملكة العربية السعودية، يرافقه معالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية فؤاد حسين، وعضوا مجلس النواب السيد وصفي عاصي العبيدي، والسيد جبار فريح الكناني، وسفيرة جمهورية العراق لدى السعودية السيدة صفية السهيل إضافة إلى عدد من المسؤولين.

وأكد السيد الرئيس، خلال حديثه مع كادر السفارة العراقية، أن تثبيت الاستقرار الأمني والسياسي في البلاد يعد من الأولويات الأساسية والمتطلبات الضرورية، فبدون الأمن والاستقرار لا يمكن أن نتقدم أو نبني ونطور العراق.

وأشار السيد الرئيس إلى أن واقع العراق حاليا وما يشهده من تطورات إيجابية في أكثر من مجال خاصة في جانب البناء وتقديم الخدمات وتأهيل البنية التحتية يتطلب من السفارات العراقية وموظفيها العمل على نقل الصورة الحقيقية عن الأوضاع الجيدة والتطورات الإيجابية في العراق الى البلدان التي يعملون، وتشجيع الشركات الأجنبية على الاستثمار في العراق وهي مسؤولية يتحملها الجميع.

كما تفقد السيد الرئيس أقسام السفارة مطلعا على الخدمات التي تقوم بها وتسهيل إجراءات إنجاز المعاملات للمواطنين والمراجعين.

بدوره عبر وزير الخارجية عن شكره لفخامة الرئيس على زيارته التي تعد دعما لعمل الدبلوماسية العراقية.

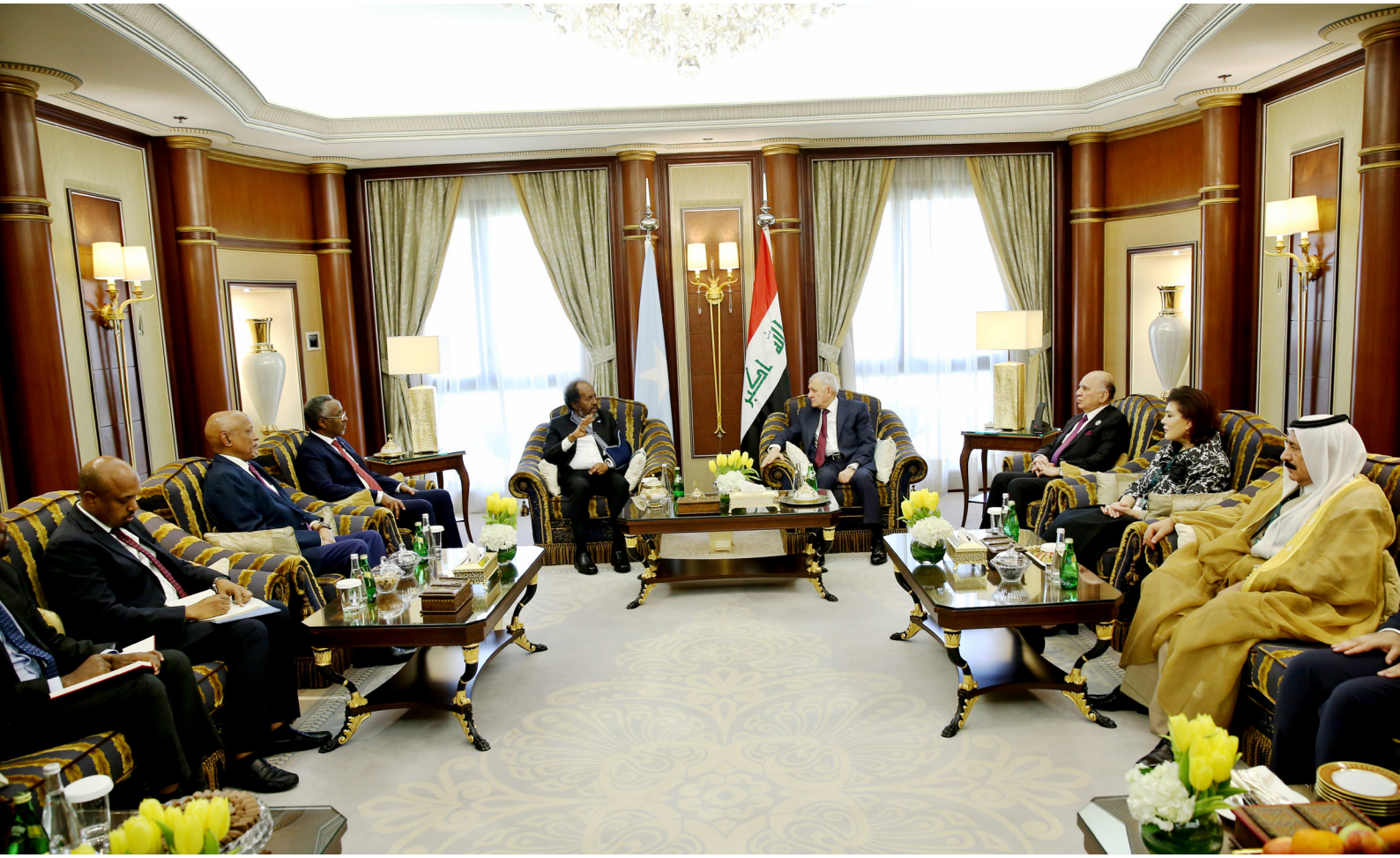

رئيس الجمهورية: يجب دعم حقوق الفلسطينيين المشروعة بإقامة دولتهم

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٣ في مقر إقامته بمدينة الرياض فخامة رئيس جمهورية الصومال السيد حسن شيخ محمود والوفد المرافق له على هامش مؤتمر القمة العربية الإسلامية المشتركة.

وجرى، خلال اللقاء، بحث تعزيز العلاقات الثنائية وسبل تطوير آليات التعاون بين البلدين خدمة للمصالح المشتركة للشعبين الشقيقين.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أهمية تكثيف الجهود وتوحيد المواقف إزاء القضايا ذات الاهتمام المتبادل والعمل المشترك من

أجل استقرار المنطقة وتعزيز فرص السلام.

وبشأن الأوضاع في فلسطين، أكد فخامته وجوب وقف العدوان على الشعب الفلسطيني في غزة فورا، وبذل الجهود الحثيثة على كافة الأصعدة لاحتواء الأزمة وتداعياتها الإنسانية، ودعم الفلسطنيين في نيل حقوقهم المشروعة في إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

بدوره، عبر الرئيس الصومال عن رغبة بلاده في تعزيز العلاقات بين البلدين وتطوير التعاون الثنائي وبما يخدم تطلعات الشعبين العراقي والصومالي.

وحضر اللقاء معالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية فؤاد حسين، وعضو مجلس النواب السيد وصفي عاصي العبيدي، وسفيرة جمهورية العراق السيدة صفية السهيل.

برقية تهنئة إلى الرئيس البولندي

فخامة الرئيس اندجي دودا المحترم

رئيس الجمهورية البولندية

بمناسبة عيد الاستقلال لبلدكم الصديق، يسعدني أن أتقدم لفخامتكم بأحر التهاني وأصدق التبريكات، متمنياً لكم دوام التوفيق والنجاح ولبلدكم وشعبكم الصديق التقدم والازدهار.

أغتنم هذه المناسبة السعيدة لأؤكد لكم حرصنا الدائم على توطيد أواصر الصداقة والتعاون بين بلدينا وشعبينا الصديقين وبما يخدم المصالح المشتركة في المجالات كافة.

مع أسمى اعتباري

د. عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس جمهورية العراق

المحكمة الاتحادية ترد دعوى «ساكو» وتقر بصحة إجراءات رئيس الجمهورية

قررت المحكمة الاتحادية العليا رد دعوى الكاردينال لويس ساكو بسحب المرسوم الجمهوري منه، والتي رفعها ضد قرار رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد.

وحكمت المحكمة في كتيب القرار الصادر عنها، الإثنين (١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٣): «رد دعوى المدعي الكاردينال مار لويس روفائيل الأول ساكو، بطريرك بابل على الكلدان في العراق والعالم لعدم وجود ما يخل بصحة إجراءات إصدار المرسوم الجمهوري رقم (٣١) لسنة ٢٠٢٣ المنشور في جريدة الوقائع العراقية بالعدد ٤٧٢٧ بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٣ الصادر من المدعى عليه رئيس الجمهورية».

وحكمت المحكمة في كتيب القرار الصادر عنها، الإثنين (١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٣): «رد دعوى المدعي الكاردينال مار لويس روفائيل الأول ساكو، بطريرك بابل على الكلدان في العراق والعالم لعدم وجود ما يخل بصحة إجراءات إصدار المرسوم الجمهوري رقم (٣١) لسنة ٢٠٢٣ المنشور في جريدة الوقائع العراقية بالعدد ٤٧٢٧ بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٣ الصادر من المدعى عليه رئيس الجمهورية/إضافة لوظيفته المتضمن سحب المرسوم الجمهوري رقم (١٤٧) لسنة ٢٠١٣ الذي تقرر بموجب الفقرة (أولاً) منه تعيين البطريرك مار لويس روفائيل ساكو بطريرك بابل على الكلدان في العراق والعالم ومتولياً على أوقافها».

إضافة لذلك قررت «تحميل المدعي الرسوم والمصاريف وأتعاب محاماة وكيل المدعى عليه/إضافة لوظيفته المستشار القانوني صلاح لازم شمخي مبلغاً قدره ١٠٠ ألف دينار توزع وفقاً للقانون».

القرار الذي جاء بتوقيع من القاضي جاسم محمد عبود، رئيس المحكمة أوضح أنه «صدر الحكم بالأكثرية استناداً لأحكام المادتين (٩٣ و٩٤) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ والمادتين (٤ و٥ ثانياً) من قانون المحكمة الاتحادية العليا رقك ٣٠ لسنة ٢٠٠٥ المعدل بالقانون رقم ٢٥ لسنة ٢٠٢١ حكما باتاً وملزماً للسلطات كافة».

وكان بطريرك الكلدان في العراق والعالم، قد أكد في ٢١ تموز الماضي أنه لا يوجد أي مسوغ قانوني يُسحب فيه من رمز ديني ووطني وعالمي مرسوم الاعتراف بأنه رئيس كنسية وله وصاية على أملاكها، منوهاً إلى أنه «باق في إقليم كوردستان لحين سحب رئيس الجمهورية لمرسومه».

رئيسا الوزراء والقضاء الاعلى:
أهمية تعزيز الجهود لمحاسبة المتلاعبين بقوت الشعب

التقى رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، يوم الأحد، رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان. وجرى ،خلال اللقاء، بحث عدد من الملفات والإجراءات القضائية المتخذة؛ من أجل سيادة القانون وتعزيز الأمن والاستقرار في البلاد.

كما ناقش الجانبان أهمية تعزيز الجهود التي يبذلها القضاء العراقي في محاسبة المتلاعبين بقوت الشعب والمضاربين بالعملة الأجنبية؛ بهدف زعزعة السوق والتأثير على الوضع المعيشي للمواطنين، وإرباك الخطط الحكومية في تحقيق الإصلاح الاقتصادي والمالي.

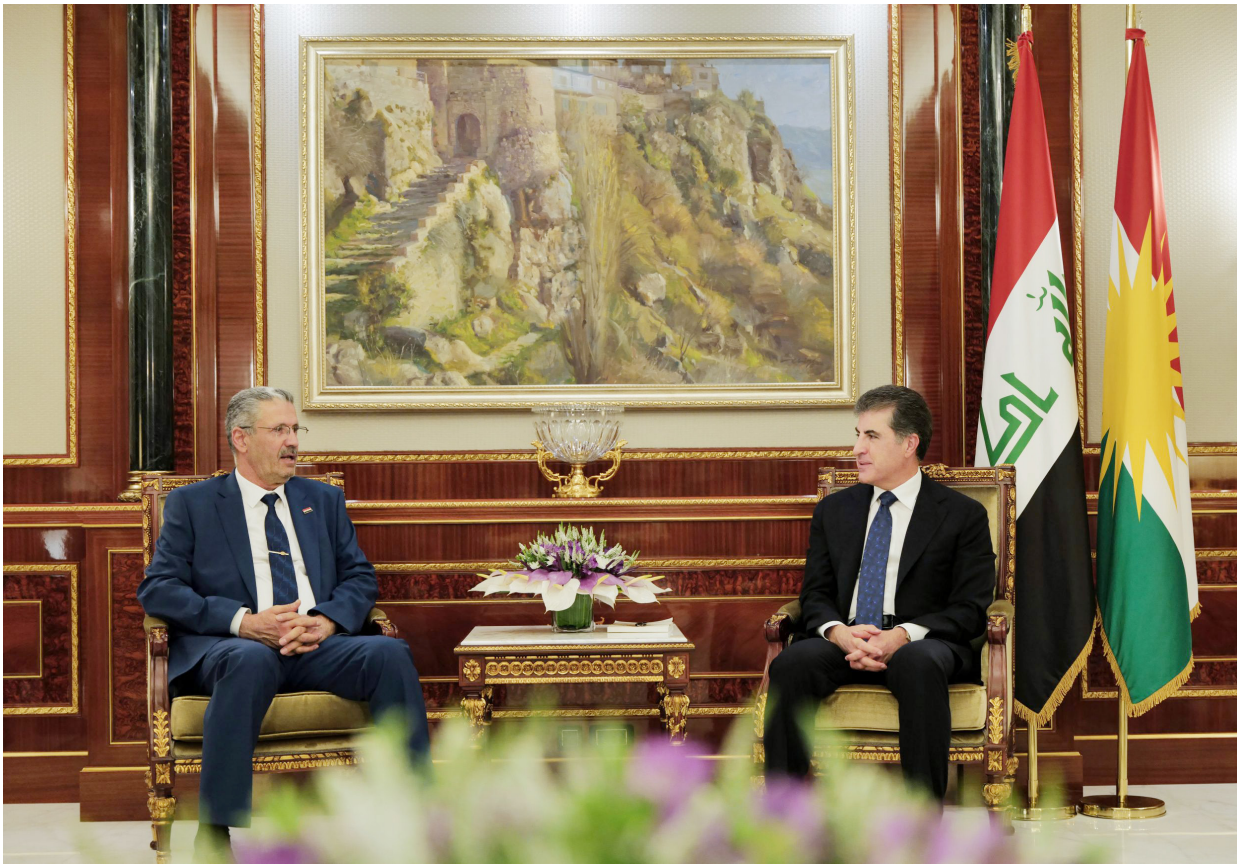

ارادة جادة باتجاه حل المشاكل واستئناف تصدير نفط إقليم كوردستان

استقبل نيجيرفان بارزاني رئيس إقليم كوردستان، صباح (الاثنين، ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٣)، حيان عبدالغني نائب رئيس الوزراء الاتحادي لشؤون الطاقة وزير النفط العراقي، ووفداً رفيع المستوى مرافقاً له.

وخلال اجتماع حضره نائبا وزير النفط العراقي و وزير الثروات الطبيعية بالوكالة في حكومة إقليم كوردستان، جرت مناقشة آخر الخطوات والإجراءات الرامية لاستئناف تصدير نفط إقليم كوردستان ومحادثات الجهات المعنية في الحكومة الاتحادية العراقية وحكومة إقليم كوردستان في هذا السياق.

وأكد بارزاني دعمه للحوار ولخطوات الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كوردستان باتجاه حل المشاكل واستئناف تصدير نفط إقليم كوردستان، وأشار فخامته إلى أن تعطيل استئناف تصدير نفط إقليم كوردستان ألحق ضرراً كبيراً بالدخل العام العراقي، ولهذا عدّ فخامته الإسراع في استئناف تصدير نفط إقليم كوردستان مهماً وضرورياً.

من جانبه، أكد وزير النفط العراقي على الإرادة الجادة من جانب الحكومة

الاتحادية العراقية ودولة رئيس الوزراء السوداني لحل المشاكل واستئناف تصدير نفط إقليم كوردستان، وقدم نبذة عن الهدف من زيارته لإقليم كوردستان ونتائج محادثات الجهات المعنية في الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كوردستان في هذا المجال.

ويوم الأحد، وصل وفدٌ حكومي من بغداد برئاسة وزير النفط العراقي حيان عبد الغني، إلى أربيل لبحث استئناف تصدير النفط مع حكومة إقليم كوردستان.

وخلال حديثٍ للصحفيين لدى وصوله مطار أربيل الدولي، قال عبد الغني إن الهدف من الزيارة هو تقريب وجهات النظر حول استئناف تصدير نفط كوردستان.

وأضاف: الخطوة الأولى هو التوصل إلى اتفاق مع الشركات المنتجة وحكومة الإقليم حول استئناف الإنتاج وتكييف العقود القائمة حالياً لتتلاءم مع قانون الموازنة.

مؤكداً على وجود تفاهمات بين بغداد وأنقرة بشأن استئناف تصدير النفط من خلال الخط العراقي التركي.

وكان الاجتماع برئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، المحطة الأولى للوفد الزائر المكوّن من نائب رئيس الوزراء وزير النفط الاتحادي حيان عبد الغني ومساعدين ومدراء عموم الوزارة ومدير عام شركة سومو.

وخلال اللقاء، جدّد مسرور بارزاني استعداد الإقليم لاستئناف تصدير النفط في إطار التفاهمات المشتركة لتلبية المتطلبات المالية والفنية لعملية التصدير وفق الأسس الدستورية والعقود المستحقة لنفقات إنتاج النفط ونقله من الإقليم والمخصصة ضمن الميزانية الاتحادية.

الى ذلك أكدت النائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني النيابية نرمين معروف، وجود جولة جديدة من المفاوضات بين بغداد واربيل لحل الخلافات العالقة بين الطرفين والتوصل إلى اتفاقات استراتيجية طويلة الأمد.

وقالت معروف في حديث صحفي ، إن "عدم توافق الكتل السياسية السبب الرئيس في تأخير إقرار قانون النفط والغاز".شددت معروف على "ضرورة توصل الطرفين إلى اتفاقات استراتيجية طويلة الأمد يتم من خلالها إقرار قانون النفط والغاز ".

وتابعت أن "ملف النفط والغاز وغيرها من الملفات الأخرى لا تزال شائكة بين الطرفين ، نأمل التوصل إلى اتفاقات نهائية بشانها".

يريفان سعيد:

تطوير نموذج عملي لحل أزمة النفط بين العراق وحكومة إقليم كردستان

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، أبرمت شركة «نفط الهلال» الإماراتية ووزارة النفط العراقية رسميًا ثلاث اتفاقيات نفط وغاز تم توقيعها في الأساس في شباط/ فبراير ٢٠٢٣، بهدف التنقيب عن النفط والغاز وتطوير مواردهما في محافظتَي ديالى والبصرة.

تكمن أهمية هذه العقود في تخصيصها لشركة «نفط الهلال» داخل العراق، وهي شركة قامت باستثمارات كبيرة تجاوزت قيمتها ثلاثة مليارات دولار في إقليم كردستان. ويُعتبر هذا التخصيص رائدًا، لا سيما نظرًا إلى أن بغداد صنّفت مسبقًا «على القائمة السوداء» شركات النفط المتعاقدة مع حكومة إقليم كردستان.

بالتالي، تمثل العقود المبرمة مع شركة «نفط الهلال» نهجًا رائـدًا يمكن أن يشكل نموذجًا لشركات النفط الأخرى القائمة في إقليم كردستان، ما يوفر لها فرصًا مماثلة في بقية أنحاء البلاد. ويُعتبر هذا النهج واعدًا في ما يتعلق بمعالجة النزاعات القائمة منذ زمن طويل والمرتبطة باستغلال الموارد الطبيعية وعمليات شركات النفط في المناطق الشمالية من البلاد.

يعود النزاع الطويل والمعقد حول النفط بين إقليم كردستان العراق والحكومة المركزية في بغداد إلى عقدين من الزمن.

لكن في السنوات الأخيرة، بلغ هذا الصراع على الموارد الطبيعية مستويات جديدة من التعقيد والتوتر. فقد اتخذ الوضع منعطفًا ملحوظًا عندما أعلنت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، في شباط/فبراير ٢٠٢٢، أن قانون النفط والغاز في إقليم كردستان «غير دستوري».

بالإضافة إلى ذلك، في آذار/مارس ٢٠٢٣، انحاز قرار

تحكيم في باريس إلى بغداد في قضية رُفعت ضد تركيا وتعلقت باستخدام خط الأنابيب العراقي التركي الذي كانت حكومة إقليم كردستان تصدر نفطها عبره. وكانت نتيجة هذه المعارك القانونية تعطيل تدفق ما يقارب ٥٠٠ ألف برميل من النفط، ما حال دون وصولها إلى السوق الدولية.

وعلى الرغم من أن كمية النفط الكردي قد لا تكون كبيرة بما يكفي ليكون لها تأثير ملحوظ على أسعار النفط العالمية، فهو يبقى موردًا هامًا لسوق الطاقة الأوروبية. فقد تسبب بالفعل انقطاع تدفق النفط بخسائر مالية كبيرة لحكومة إقليم كردستان، تجاوزت ٧ مليارات دولار.

لكن الحاجة الملحة إلى النفط الكردي برزت في السوق العالمية، لا سيما عند النظر إلى العواقب الإقليمية المحتملة للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي الحالي والحرب المستمرة بين روسيا وأوكرانيا. وقد تسببت هذه العوامل الجيوسياسية بالفعل بارتفاع أسعار النفط بشكل كبير، ما يزيد من ضرورة إيجاد حل للنزاع بين أربيل وبغداد.

تعرض إنتاج النفط في الحقول الشمالية لانتكاسة حادة بسبب عزوف شركات النفط عن الاستثمار في هذه المناطق، ويُعزى السبب بشكل أساسي إلى إغلاق خط الأنابيب والهواجس المتعلقة باسترداد نفقاتها التشغيلية. لكن حكومة إقليم كردستان عمدت إلى زيادة إنتاج النفط تدريجيًا إلى ٢٠٠ ألف برميل يوميًا، مع تخصيص معظم هذه الكمية للاستهلاك المحلي.

انخرطت أربيل وبغداد في الكثير من المناقشات لمعالجة هذه القضية، لكن نقاط الخلاف الرئيسية شملت المسؤوليات المالية لمشغلي النفط داخل إقليم كردستان. ترى أربيل أنه بما أن الإشراف الفني على قطاع النفط يندرج الآن ضمن صلاحيات وزارة النفط العراقية، يجب على بغداد تحمل العبء المالي. بالمقابل، تؤكد بغداد أن حكومة إقليم كردستان يجب أن تتحمل التكاليف وتصر على إعادة تفاوض شاملة على العقود الممنوحة لشركات النفط من دون الحصول على إذن مسبق من الحكومة العراقية.

وسط هذه المناقشات، تبرز وسيلة واعدة ينبغي على الطرفين النظر فيها لحماية المصالح المالية لشركات النفط في إقليم كردستان، ومنع إلحاق المزيد من الضرر في حقول النفط الكردية، وتمكين العراق من إطلاق ما يقارب نصف مليون برميل من النفط في السوق. تنطوي هذه الفرصة على مد غصن زيتون، على غرار شركة «نفط الهلال»، من بغداد إلى شركات النفط الأجنبية الأخرى العاملة في إقليم كردستان والتي قد تُعرض عليها فرص استثمارية في مختلف أنحاء العراق. فهذه الاستراتيجية لا يمكنها تعزيز التعاون فحسب، بل أيضًا تعزيز قوة بغداد التفاوضية في المساعي الرامية إلى إعادة تفعيل خط الأنابيب العراقي التركي، المتوقف عن العمل منذ ثمانية أشهر. وقد ألمح رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى أن بغداد تسير في هذا الاتجاه، من دون أن يوضح آليات إعادة هيكلة عقود شركات النفط الدولية.

> **ينبغي على بغداد أن تسمح لمشغلي النفط في كردستان بالاستثمار في بقية أنحاء العراق**

أدى غياب التنوع في طرق تصدير شحنات نفط بغداد إلى إعاقة موقفها التفاوضي مع تركيا بشدة. ونتيجة لذلك، بدأت الحكومة العراقية ببذل جهود لإعادة تفعيل

خطوط الأنابيب المتوقفة، مثل خط الأنابيب العراقي السعودي الممتد إلى البحر الأحمر، وإطلاق مشاريع جديدة مثل خط أنابيب البصرة-العقبة. وتشير التقارير الأخيرة إلى أن بغداد تسعى أيضًا، بدعم من طهران وموسكو، إلى إعادة تشغيل خط أنابيب نفط كركوك-بانياس الممتد على مسافة ٨٩١ كيلومترًا والمتوقف عن العمل منذ عام ١٩٨٢ وذلك إلى حد كبير بنتيجة دعم سوريا لإيران خلال الحرب العراقية الإيرانية التي دامت ثماني سنوات.

لكن سلسلة من التحديات الكبيرة تعترض إعادة بناء خط الأنابيب هذا، القادر على نقل ما يصل إلى ٣٠٠ ألف برميل من النفط يوميًا إلى البحر الأبيض المتوسط. أولاً، أدت عقوبات قيصر الأمريكية المفروضة على سوريا إلى تقييد انخراط العراق في المسائل المتعلقة بالنفط. ثانيًا، قد تصل النفقات المالية المرتبطة بإصلاح خط الأنابيب إلى مليارات الدولارات. ثالثًا، يمر خط الأنابيب عبر مناطق صحراوية واسعة قد تصبح عرضة للتخريب من قبل الجماعات المسلحة المعادية لدمشق.

> **في السنوات الأخيرة، بلغ هذا الصراع مستويات جديدة من التعقيد والتوتر**

لكن إعادة التأهيل الناجحة لخط الأنابيب هذا من شأنها أن تقلل بشكل كبير من نفوذ تركيا في المفاوضات مع بغداد. وبالتالي، قد تقوم المصلحة الفضلى للحكومة التركية على تسريع المفاوضات بشأن استئناف صادرات النفط من إقليم كردستان وكركوك. فمن شأن التوصل إلى اتفاق في الوقت المناسب اليوم أن يكون أكثر فائدة بكثير لأنقرة من أي اتفاق يتم التفاوض عليه في المستقبل، لا سيما إذا نوّع العراق طرق تصدير النفط التي يعتمدها بحلول ذلك الوقت.

وإذا اختار العراق تعزيز علاقاته مع شركات النفط في إقليم كردستان، فسيوجه في الواقع رسالة أكثر شمولية وإيجابية إلى مجتمع الأعمال العالمي، مفادها أن العراق ملتزم بالانفتاح والترحيب بالاستثمارات الأجنبية. ونظرًا لاعتماد العراق الكبير على صادرات النفط والهيمنة الساحقة للقطاع العام على اقتصاده، تبرز ضرورة ملحة لتنويع القاعدة الاقتصادية للبلاد وتقليل اعتمادها على الإيرادات المتأتية من النفط.

يواجه العراق أيضًا تحديًا هائلاً يتمثل بتوفير فرص عمل لسكانه الذين يتزايد عددهم. في ظل هذه الظروف، تُعتبر الحكومة مهيأة للاستفادة من الخبرات والموارد ورأس المال الذي يوفره الاستثمار الأجنبي، ما يسهل بالتالي توفير فرص العمل وتخفيف المخاوف المرتبطة بالبطالة في نهاية المطاف مع تعزيز الاستقرار الاقتصادي في الوقت عينه.

بالتالي، فإن تعميم النموذج الناجح الذي نفذته شركة «نفط الهلال» ليشمل مشغلي النفط الآخرين في كردستان يتيح إمكانية إنشاء إطار شامل لحل النزاعات، ما يسهل جهود أربيل وبغداد الرامية إلى معالجة واحد من النزاعات الدائمة بينهما. ويمهد هذا القرار أيضًا الطريق أمام سن قانون النفط والغاز في البلاد، وهو خطوة محورية من شأنها أن تحدد بشكل نهائي صلاحيات الحكومة الاتحادية والحكومة الإقليمية في ما يتعلق بالموارد الطبيعية. وإذا نجح ذلك، يمكن للعراق تجاوز إحدى القضايا الخلافية التي أعاقت تقدمه لعقود من الزمن.

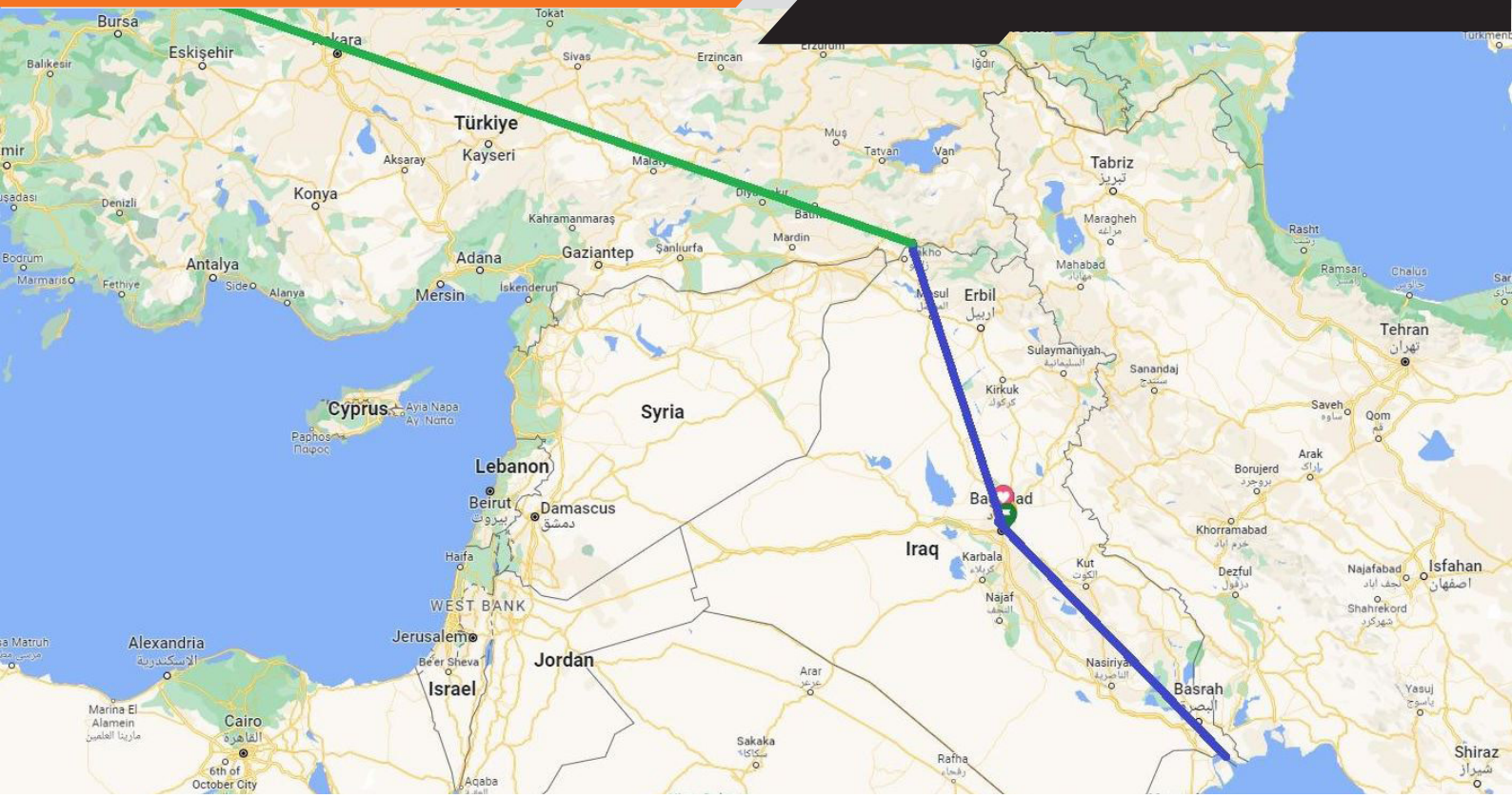

الباحث بيلجاي دومان:

"طريق التنمية" و أهميته بالنسبة لتركيا والعراق

هل يمكن للطريق الاقتصادي الجديد الذي يبدأ من الهند ويمتد إلى أوروبـا أن يتجاوز تركيا حقًا؟ ما هي مزايا وعيوب طريق التنمية الذي اقترحته تركيا بديلا لهذا المشروع؟

في قمة مجموعة العشرين التي عقدت في الهند، أعلنت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي دعمهما لمشروع الممر الاقتصادي الهندي – الشرق الأوسط – أوروبا. وقد جذب هذا المشروع اهتمام العالم بأسره.

يمر هذا المشروع، الذي يبدأ من الهند التي تُعد مرشحة لتكون مركز الإنتاج الجديد للعالم في السنوات الأخيرة، عبر دول الخليج إلى "إسرائيل" ومن هناك إلى أوروبا، لكنه يتخطى دولتين كانتا محطتين مهمتين عبر التاريخ هما

تركيا والعراق.

قد لا يكون هذا مجرد خيال لأن مشروع الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، الذي تم التوقيع عليه لأول مرة في قمة مجموعة العشرين التي عقدت في الهند، يتبع هذا المسار بالضبط.

قد يكون للطريق التجاري الهندي-الأوروبي، الذي قال الرئيس رجب طيب أردوغان إنه "غير ممكن بدون تركيا"، تأثير على مصير البلدان التي لا يمر منها وكذلك البلدان التي يمر منها.

وفيما ياتي، ما تحتاج إلى معرفته عن الممر التجاري الجديد الذي لا يزال قيد التطوير وهو "طريق التنمية" الذي تعمل أنقرة وبغداد منذ فترة عليه. ولكن إلى أين سيصل مشروع طريق التنمية هذا؟

بديل للصين

في سنة ٢٠١٣، أطلقت الصين على مبادرة الحزام والطريق اسم "طريق الحرير الجديد"، بهدف ربط آسيا بأوروبا.

لهذا السبب، لوحظ زيادة في النشاط الاقتصادي للصين على نطاق واسع من آسيا الوسطى إلى إفريقيا. وفي السنتين الأخيرتين، زاد اهتمام الصين بالشرق الأوسط بشكل واضح.

في هذه المرحلة بالذات، يمكن اعتبار توقيع أول اتفاقيات مشروع الممر الاقتصادي الهندي – الشرق الأوسط – أوروبا في قمة مجموعة العشرين التي لم تحضرها الصين وروسيا، خطوة واضحة ضد الصين وذلك في ظل المنافسة المفتوحة بين الصين والهند.

صراع الشرق الأوسط في الممرات

في هذا التنافس، يبدو أن دول الخليج والشرق الأوسط ستلعب دورًا مهمًا مع إطلاق أول خطوة من مشروع الممر الاقتصادي الهندي – الشرق الأوسط – أوروبا (IMEC). ومن المقرر أن يمتد الممر من ميناء مومباي في الهند إلى دبي، ثم إلى السعودية عبر السكك الحديدية، ثم إلى الأردن و"إسرائيل". ومن هناك، سيتصل الممر باليونان ثم سيعبر أوروبا.

في هذه المرحلة، يخلق التنافس بين الولايات المتحدة والصين والهند بيئة سياسية يمكن أن تتأثر بها تركيا بشكل مباشر. وقد عبّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان صراحة عن رغبته في أن تكون تركيا جزءًا من مبادرة الحزام والطريق الصينية.

هل تركيا ليست مدرجة في هذا المشروع؟

في الفترة الأخيرة، تطورت العلاقات بين تركيا ودول الخليج. وما هو أكثر من ذلك أن تركيا بالفعل عضو في

مجموعة العشرين التي تم الإعلان فيها عن مشروع الممر الاقتصادي من الهندي – الشرق الأوسط – أوروبا.

وعند مراعاة المسار والبلدان التي يمر بها هذا المشروع، يبدو أن عدم احتساب تركيا ضمن نطاق التأثير هو ضد طبيعة السياسة.

وبما أن واحدًا من الممرات الرئيسية لهذا المشروع هو عبر البحر الأبيض المتوسط، فإن ذلك يجذب تركيا مباشرة. وبالفعل، أعرب الرئيس أردوغان عن موقف تركيا بوضوح بقوله "لا يمكن أن يكون هناك ممر بدون تركيا".

لدى تركيا ورقة رابحة مهمة في متناول يدها، وهي مشروع طريق التنمية الذي يتم التفاوض حوله بكثافة بين تركيا والعراق.

.. ما نوع هذا المشروع؟

إن مشروع طريق التنمية ليس مشروعًا جديدًا. على مر العصور، تمت ممارسة التجارة عبر نهري دجلة والفرات وروافدهما، وهو ما سماه العراق بـ "القناة الجافة".

بدأ هذا المشروع يحظى باهتمام الرأي العام، بعد أن برز في لقاء رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في زيارته إلى تركيا في آذار/مارس ٢٠٢٣.

يستند هذا المشروع إلى بوابة "أوفاكوي" الحدودية المخطط افتتاحها بين تركيا والعراق. وقد أخذ الجانب العراقي فكرة البوابة الحدودية الجديدة هذه إلى المستوى التالي، مما أكسبها بعدا وطنيًا وحولها إلى مشروع ممر يعبر البلاد بأكملها من الشمال إلى الجنوب.

وقد رحبت تركيا بهذه الفكرة وبدأ البلدان المفاوضات حول تفاصيل المشروع، حتى أن تركيا نقلت المشروع إلى مرحلة أعلى من خلال منحه طابعًا إقليميًا.

يشتمل المشروع على مرحلتين أساسيتين:

تتضمن المرحلة الأولى إكمال ميناء الفاو في محافظة البصرة بالعراق. أما المرحلة الثانية فهي بناء خطوط سكك حديدية وطرق سريعة تمتد من الفاو إلى تركيا.

وبالفعل، تم وضع حجر الأساس لمشروع "ميناء الفاو الكبير" الذي لطالما كان يُنظر إليه على أنه "حلم" في سنة ٢٠٢١ خلال فترة ولاية رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وذلك رغم جميع الظروف السيئة والتناحرات السياسية في العراق. ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من الميناء في سنة ٢٠٢٥، بينما يُخطط لاستكمال مشروع "طريق التنمية" بشكل كامل بحلول سنة ٢٠٢٨.

مستقبل العراق: "ميناء الفاو الكبير"

يهدف ميناء الفاو الكبير إلى أن يكون أكبر ميناء في الشرق الأوسط، حيث يغطي مساحة تبلغ ٥٤ كيلومتر مربع.

والميزة الأخرى لهذا الميناء أنه سيكون أول ميناء بحري للعراق.

ونظرًا لأن الموانئ الأخرى في العراق تقع على المياه الداخلية، فإن هذا الميناء يُنظر إليه على أنه مستقبل العراق لأنه سيجعل البلاد جزءًا من التجارة الدولية.

تم بناء حاجز الأمواج لميناء الفاو الكبير بواسطة شركة دايو الكورية الجنوبية، ويبلغ طوله حوالي ١٤٥٢٣ كيلومترًا، وهو أطول حاجز أمواج في العالم وحصل على لقب موسوعة غينيس للأرقام القياسية. وهذا يعطينا فكرة عن حجم الميناء والرؤية المستقبلية له.

ستنقل البضائع التي تصل إلى ميناء الفاو الكبير عبر

الطرق والسكك الحديدية إلى تركيا. وبالفعل، توجد البنية التحتية اللازمة لهذه الخطوط في العراق. وحاليًا، هناك خط سكك حديدية يمتد من الموصل إلى الجنوب، وعلى الرغم من أنه قديم للغاية، إلا أنه قابل للاستخدام بكامل طاقته بعد التجديد.

ومن المقرر أن تصل مشاريع السكك الحديدية والطرق السريعة المعنية، بدءاً من البصرة إلى الحدود التركية مروراً بالناصرية والديوانية والنجف والحلة وكربلاء وبغداد وصلاح الدين (تكريت) وبيجي والموصل في العراق.

تغطية التكاليف ممكنة

من المتوقع أن تبلغ تكلفة هذه الخطوط، التي يبلغ

طولها حوالي ١٢٠٠ كيلومتر، حوالي ١٧ مليار دولار.

عند مراعاة الإمكانيات الاقتصادية لتركيا والعراق، وحجم التجارة البالغ حوالي ٢٥ مليار دولار بين البلدين، يمكن القول بثقة إن إمكانيات أنقرة وبغداد تكفي لتنفيذ هذا المشروع. مع ذلك، تهدف تركيا بمنهجية منطقية إلى جعل المشروع متعدد الأطراف من خلال جلب الدعم السياسي والمالي من الدول المجاورة لتنفيذه، وتحقيق تعددية الأبعاد بدلاً من الهيكل الثنائي. وبذلك، يمكن فتح الآفاق أمام هذا المشروع ليصبح مشروعا دوليا.

وفي الواقع، أعرب الرئيس أردوغان عن دعم واهتمام قطر والإمارات العربية المتحدة لمشروع طريق التنمية. في هذه المرحلة، نظرًا لأن منطقة الخليج هي مركز خط عبور كل من الممر الاقتصادي الهندي – الشرق الأوسط – أوروبا ومبادرة الحزام والطريق، فقد يكون هذا المشروع بديلاً أو مكملاً. يبدو أن مشروع طريق التنمية هو الأكثر ملاءمة والأكثر قربًا من التنفيذ من حيث النطاق والواقع الجغرافي مقارنة مع المشاريع الأخرى.

ميزات مشروع طريق التنمية

من الناحية الفعلية لنظام النقل، يمكن القول إن مشروع طريق التنمية هو الأكثر عملية وأقصر طريق مقارنة بالمشاريع الاخرى.

فعلى سبيل المثال، في مشروع الممر الاقتصادي الهندي – الشرق الأوسط – أوروبا، يتوقع أن يمتد هذا الطريق عبر دول مثل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن وإسرائيل واليونان، مع استخدام مسارات ووسائل نقل متعددة مثل النقل البحري والنقل السككي والنقل البري. وهذا يتطلب أيضًا تطوير لوائح وممارسات مختلفة، وإبرام اتفاقيات واسعة النطاق.

بالإضافة إلى ذلك، فإن نقل البضائع من البحر إلى البر ثم مرة أخرى من البر إلى البحر ليس النهج الأكثر تفضيلاً في مجال النقل. ومن هذا المنطلق، يمكن القول إن مشروع طريق التنمية يوفر ميزة بالنسبة للمشاريع الأخرى، حيث يمكن للبضائع التي تصل إلى العراق عبر البحر الوصول إلى أوروبا مباشرة دون الحاجة إلى نقل متعدد. وهذا يقلل من التكلفة والزمن، مما يجعله أكثر تفضيلاً من المشاريع الأخرى.

العوائق التي تقف أمام طريق التنمية

بالطبع، لن يكون تنفيذ مشروع طريق التنمية سهلاً. ونظرًا لأن العراق هو البلد الرئيسي الذي سيتم تنفيذ المشروع فيه، فمن المهم أن ندرك أن هناك العديد من المشكلات التي لم يتم حلها بعد في العراق. فمثلاً، تشمل العقبات الرئيسية أمام مشروع طريق التنمية عدم الاستقرار

السياسي في البلاد، ومشاكل إضفاء الطابع المؤسسي على الدولة، والمشكلات الأمنية.

ورغم وجود بعض الاستقرار من الناحية الأمنية في العراق مقارنة بالفترات السابقة، إلا أن القضايا لم تُحل بشكل كامل. ما زالت هناك هياكل صغيرة لتنظيم الدولة تعمل وتنشط في بعض المناطق، على الرغم من تقليل نطاق نشاطها.

كما أن وجود مجموعات الميليشيات يشكل أيضًا مخاطر أمنية من وقت لآخر، وخير مثال على ذلك الاشتباكات بين جماعة عصائب أهل الحق الشيعيّة الموالية لإيران والمتظاهرين الكورد في كركوك. كما يمثل وجود تنظيم حزب العمال الكردستاني الإرهابي في المناطق الجبلية

شمال العراق، وكذلك في المناطق السكنية مثل الموصل وكركوك وسنجار ومخمور، تهديدًا كبيرًا.

لا يزال العراق يعاني من مشاكل في هيكل الدولة. تؤدي صعوبات المشاركة الجماعية في تشكيل الحكومة العراقية إلى صعوبات في آلية صنع القرار داخل الدولة. من هذا المنطلق، حتى لو كان السوداني مصممًا على مشروع طريق التنمية، فقد يكون وجود مجموعات ذات ارتباطات خارجية مختلفة داخل الحكومة أمرًا معقدًا.

دعونا لا ننسى، أنه لا يزال هناك عدم اتفاق كامل بين أربيل وبغداد خصوصًا فيما يتعلق بتوزيع الميزانية وإيرادات النفط، إذ هناك مسائل لم تُحل بعد يمكن أن تؤثر سلبًا على مشروع طريق التنمية. في هذه المرحلة، يمكن أن تؤدي العلاقات الجيدة بين تركيا وأربيل إلى حل مشاكل أربيل وبغداد، أو على الأقل منع تأثيرها على مشروع طريق التنمية نظرًا لأن تركيا تدعم التوافق والتعاون بين أربيل وبغداد.

تستند السياسة التركية تجاه العراق إلى الحفاظ على وحدة العراق وسلامة أراضيه. لذلك، في حالة تحقيق الشراكة بين أربيل وبغداد في مشروع طريق التنمية، فمن الممكن أيضًا دعم وحدة العراق وسلامة أراضيه.

وفي الوقت الحالي، تم إحراز تقدم في المحادثات والمفاوضات بين تركيا والعراق بشأن مشروع طريق التنمية. ودمج أربيل في الشراكة في المستقبل يمكن أن يساعد في حل المشكلات الداخلية في البلاد.

وعلى الرغم من جميع هذه المشاكل والتحديات، يعتبر مشروع طريق التنمية الخط الأقصر والأوضح من حيث الجغرافيا وإمكانيات العبور والموقع بين الشرق الأوسط وأوروبا. ومن الناحية التاريخية، يمكن رؤية أن هذا الخط هو طريق التجارة العراقية على مر القرون.

خط سكة حديد برلين-بغداد الجديد

يُذكرنا طريق التنمية بمشروع سكة حديد برلين – بغداد الذي تم تخطيطه في الفترة الأخيرة للإمبراطورية العثمانية، والذي بدأ العمل عليه في أواخر القرن التاسع عشر. كان من المخطط أن يربط المشروع بين الخليج العربي عبر تركيا إلى أوروبا وألمانيا، مما يقضي على مساعي بريطانيا وفرنسا، اللتين كانتا تعتبران من القوى العظمى في ذلك الوقت، في الشرق الأوسط.

كان من المأمول أن يمنح هذا المشروع ألمانيا تفوقًا على بريطانيا وفرنسا في السياسة في الشرق الأوسط وأوروبا. لكن مع اندلاع الحرب العالمية الأولى، وهزيمة ألمانيا في الحرب، وانهيار الدولة العثمانية، تحطمت الآمال في المشروع أيضًا. وفي الوقت الذي كان فيه المشروع في المناقشة، كانت أراضي العراق تحت سيطرة الدولة العثمانية، ولكن بعد الحرب العالمية الأولى، تم إنشاء

دولة العراق تحت الانتداب البريطاني في هذه الأراضي التي تعرضت للغزو من قبل البريطانيين. وهكذا، تم وضع خط سكة حديد برلين-بغداد على الرف.

وفي الوقت الحالي، قد يكون من الممكن تحقيق هذا الحلم من خلال مشروع طريق التنمية، حتى لو لم يكن مشروع خط سكة حديد برلين-بغداد نفسه. فلماذا نبحث عن طرق معقدة وغير معروفة بينما يمكننا استخدام مسار تم اختباره بالفعل؟

* موقع «فكرتورو» التركي..fikirturu.com/ترجمة وتحرير: نون بوست

هاكان فيدان:

السياسة الخارجية التركية في مطلع «القرن التركي»

التحديات ،الرؤية ،الأهداف والتحول

*»انسايت تركيا» صيف ٢٠٢٣ / المجلد ٢٥، العدد ٣/ الترجمة والتحرير:المرصد

تدخل تركيا «قـرن تركيا» فـي وقـت يتسم بديناميكيات جيوسياسية سريعة التغير مقترنة بتحديات عالمية متزايدة باستمرار، تبلغ ذروتها في حقبة معقدة تحددها أزمات متعددة.

بناءا على هذه الخلفية، تبرز تركيا باعتبارها جهة إقليمية بناءة ومحولة للنظام تسعى إلى المساهمة

في نظام دولي أكثر شمولاً وفعالية وقادر على معالجة التحديات العالمية والإقليمية الحالية.

وسوف تستمر تركيا في تأمين مصالحها الوطنية في بيئة إقليمية وعالمية متقلبة، في حين تعمل على تشكيل الظروف اللازمة لتحقيق السلام والتنمية المستدامين في جوارها وخارجها.

وستعمل على مأسسة علاقاتها الخارجية على أساس هيكلي، وتطوير بيئة من الرخاء والنهوض بأهدافها العالمية.

مقدمة

لقد توليت مهامي كوزير خارجية الجمهورية التركية في لحظة تحول بالتاريخ التركي، عندما بدأنا «قرن تركيا» في الذكرى المئوية لقيام جمهوريتنا.

لقد برزت رؤية «قرن تركيا»، التي وضعها الرئيس رجب طيب أردوغان، كمفهوم يهدف إلى دفع تركيا نحو مستقبل يتميز بالتقدم والتنمية والمشاركة العالمية مع تنشيط إنجازات القرن الماضي بقوة وحماس متجددين.

وستكون هذه الرؤية الكبرى بمثابة منارة لتركيا في كل مجال من مجالات السياسة، بما في ذلك السياسة الخارجية.

والواقع أن هذا ينعكس بشكل جيد بالفعل في أهداف السياسة الخارجية التركية وخطواتها الرامية إلى إنشاء منطقة سلام واستقرار وازدهار في جوارنا وخارجه.

إن وزارة خارجيتنا، التي تحتفل بالذكرى المئوية الخامسة لتأسيسها، مجهزة تجهيزًا جيدًا بتقاليدها العريقة ومواردها البشرية البارزة وشبكة واسعة من الوجود الدبلوماسي في جميع أنحاء العالم لضمان التنفيذ السريع والكامل لهذه الرؤية.

التحديات في عصر معقد من الأزمات المتعددة

لقد نجح النظام الدولي الليبرالي الذي نشأ بعد عام ١٩٤٥ في منع اندلاع حرب عالمية جديدة.

> **تركيا هي المدافع الرئيسي عن سلامة الأراضي والاستقرار السياسي في العراق**

ومع ذلك، فقد عجزت عن توفير السلام والأمن المستدامين للجميع.

١.بعد سقوط جدار برلين، أصبحت المناقشات حول النظام العالمي من الأحادية القطبية إلى القطبية الثنائية، وأخيراً إلى التعددية القطبية، بمثابة أعراض مشكلة في آليات الحكم العالمي الحالية.

وتثبت هذه المناقشات أن آليات الإدارة العالمية الحالية غير قادرة على معالجة التحديات العالمية في الوقت المناسب وبشكل عادل وفعال.

لقد أصبحت بدلاً من ذلك ساحة معركة تتصادم فيها الاستراتيجيات السياسية للقوى العظمى.

وقد اعترف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس مؤخرا بهذه الحقيقة من خلال التأكيد على أن «المؤسسات المتعددة الأطراف اليوم التي تم إنشاؤها بعد الحرب العالمية الثانية تعكس القوة

والديناميكيات الاقتصادية في ذلك الوقت، وبالتالي فهي بحاجة إلى الإصلاح».

٢ .تتوافق هذه الملاحظة مع دعوة تركيا الطويلة الأمد لإصلاح الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات المتعددة الأطراف، من أجل خلق نظام جديد عادل ومنصف.

وهذه الدعوة مناسبة بشكل خاص في وقت حيث تؤدي المنافسة المتصاعدة بين القوى العظمى إلى تفاقم التوترات العالمية وتعزيز الاستقطاب على نطاق عالمي.

ويمكن للمرء أن يرى آثار هذه المنافسة في جميع أنحاء العالم.

ويؤدي تآكل التعددية والنظام القائم على القواعد إلى تفاقم هذا الاستقطاب المتزايد باستمرار.

ومن الضروري ضمان احترام المبادئ الأساسية للقانون الدولي.

ومع ذلك، فإن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الموكل إليه المسؤولية الأساسية عن صون السلام والأمن الدوليين، فشل في أداء مهمته.

وهذا بدوره يترك النظام الدولي في حالة من عدم التوازن على نحو متزايد، ويؤوي تطورات لا يمكن التنبؤ بها، ويؤدي إلى المزيد من الضعف.

وفي الوقت نفسه، يواجه النظام الدولي العديد من التحديات السياسية والعسكرية والاقتصادية والبيئية والتكنولوجية والاجتماعية.

إن التحديات الحالية مثل الصراعات المسلحة، والإرهاب، والهجرة غير النظامية، وكراهية الأجانب، وكراهية الإسلام، وأزمة المناخ، ونقص الغذاء، والتهديدات السيبرانية، تزيد من حدة بعضها البعض.

ولا يقتصر أي من هذه التحديات على الحدود الوطنية ولا تستطيع أي دولة التصدي لها بمفردها.

وفي غياب آليات حوكمة عالمية تتسم بالكفاءة، فإن الوضع الدولي يتشكل بفعل مواطن الهشاشة المتزايدة التي تتزايد على مستوى العالم، ولكن بشكل خاص في منطقتنا.

ونتيجة لكل هذه التطورات المتزامنة، يعيش النظام العالمي حقبة معقدة من الأزمات المتعددة، مما يشير إلى ضرورة التغيير وحتميته.

وفي حين أن المجتمع الدولي لديه مخاوف أمنية كبيرة بشأن الحرب المستمرة بين روسيا وأوكرانيا في المنطقة المجاورة مباشرة لتركيا، فإنه يتعامل في الوقت نفسه مع التأثيرات غير المباشرة للحرب مثل التضخم العالمي، والركود الاقتصادي، وأزمة الطاقة، وانعدام الأمن الغذائي.

> **لقد أصبح من الواضح الآن أن النظام الدولي يجب أن يخضع لتحول جوهري**

يبدو أن المنظمات المكلفة بتقديم الحلول الأكثر احتياجًا غير قادرة على معالجة الأزمة التي نشأت في قلب أوروبا ولكنها تؤثر على العالم بأسره.

وفي الوقت نفسه، بدلا من تحقيق العولمة على أساس عادل، تبتعد بعض البلدان عن فوائدها من خلال تبني الحمائية في المجال الاقتصادي.

ولا يتم توزيع الثروة العالمية المتزايدة بشكل عادل على نطاق دولي، حيث لا يزال عدد كبير من البلدان يكافح من أجل الوصول إلى الاحتياجات الأساسية.

تتجاوز القيمة السوقية لبعض الشركات المتعددة الجنسيات المجموع الإجمالي للناتج المحلي الإجمالي

للعديد من البلدان.

ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة لعام ٢٠٢٢، «لا يزال ٩٫٢٪ من سكان العالم يعانون من الجوع المزمن، ويواجه ٢٫٤ مليار شخص انعدام الأمن الغذائي المعتدل إلى الشديد».

٣. وفي حين أن هدف التنمية المستدامة رقم ٢ يتصور «القضاء على الجوع بحلول عام ٢٠٣٠»، فإن الاتجاه المثير للقلق يشير إلى أننا نتحرك في الاتجاه المعاكس.

وتتناقض هذه الصورة القاتمة بشكل صارخ مع التقنيات المتطورة مثل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمومية التي توفر فرصًا هائلة في مختلف المجالات، بما في ذلك الاقتصاد والأمن والتنمية والنقل والرعاية الصحية.

ونتيجة لكل هذه التطورات المتزامنة، يعيش النظام العالمي حقبة معقدة من الأزمات المتعددة، مما يشير إلى ضرورة التغيير وحتميته. لقد أصبح من الواضح الآن أن النظام الدولي يجب أن يخضع لتحول جوهري.

رؤية لتركيا كلاعب إقليمي بناء ومحول للنظام

وعلى هذه الخلفية، تبرز تركيا مرة أخرى كقوة من أجل الخير، وتتمتع بإحساس متزايد بالمسؤولية على الساحة الدولية.

لقد برزت باعتبارها حلاً للمشاكل، ومحسنًا للنظام، ومحولاً في المنطقة وفي الشؤون الدولية، في مطلع قرن تركيا.

إن النظام الدولي كما تصوره تركيا، يتطور إلى ما هو أبعد من المفهوم التقليدي للنظام الدولي الذي تحدده القطبية، سواء كان أحادي القطب، أو ثنائي القطب، أو متعدد الأقطاب.

تسعى تركيا إلى المساهمة في نظام دولي أكثر شمولاً وفعالية وعدالة وأمانًا قادرًا على مواجهة التحديات العالمية والإقليمية الحالية؛ نظام قوي يقوم على التضامن، وليس القطبية.

وهذه مهمة صعبة، وتتطلب صبراً استراتيجياً وتصميماً لا يتزعزع. ومن المؤكد أن تركيا، بفضل إرادتها السياسية الصلبة وقدراتها المتزايدة، في وضع جيد يؤهلها لتكون واحدة من مهندسي مثل هذا النظام الدولي الجديد.

> **تسعى تركيا إلى المساهمة في نظام دولي أكثر شمولا وفعالية وعدالة**

إن سعي تركيا إلى إقامة نظام عالمي أكثر شمولاً وعدالة وأماناً سوف يستمر في الاشتقاق من مفاهيم العدالة والضمير، المتأصلة في ثقافة وهوية الشعب التركي التي تعود إلى قرون مضت، والتي تنعكس بالتالي في سياستنا الخارجية الوطنية.

إن تركيا مستعدة للتعاون مع الدول الأخرى للدفاع عن قيمنا المشتركة والوفاء بمسؤولياتنا المشتركة في إنشاء نظام دولي شامل وفعال يعطي أولوية عالية لرفاهية الإنسان، ويعالج الفوارق الاقتصادية، ويعزز السلام والأمن والاستقرار والازدهار العالمي.

الأهداف الرئيسية للسياسة الخارجية التركية في مطلع القرن التركي

إن حماية مصالح تركيا في بيئة إقليمية وعالمية

متقلبة، في حين تعمل أيضاً على تشكيل الظروف اللازمة لتحقيق السلام والتنمية المستدامين في جوارنا الأوسع، تشكل أهدافاً تكميلية تتطلب استراتيجية شاملة ومتكاملة.

إن إرساء السلام والأمن في منطقتنا، ومواصلة إضفاء الطابع المؤسسي على علاقاتنا الخارجية على أساس هيكلي، وتطوير بيئة من الرخاء والنهوض بأهدافنا العالمية هي المبادئ الأساسية لهذه الاستراتيجية.

المساهمة في السلام والأمن في المنطقة وخلق نماذج تعاون جديدة

إن المساهمة في السلام والأمن في المنطقة هي هدف ذو شقين. وهو يتألف من الجهود:

(١) للقضاء على التهديدات ومعالجة التحديات

(٢) استكشاف الفرص لتطوير نماذج التعاون الاقتصادي والسياسي الإقليمي.

إن الإرهاب هو أكبر تهديد للسلام والأمن الإقليميين في جوارنا الأوسع. وعلى الرغم من أن الإرهاب يشكل جريمة ضد الإنسانية، فإنه لا يزال يستخدم كأداة للحروب بالوكالة في سوريا وشمال أفريقيا ومنطقة الساحل وأماكن أخرى.

وبالنظر إلى الطبيعة العابرة للحدود الوطنية للإرهاب، فمن الضروري التأكيد مرارا وتكرارا على ضرورة التعاون الدولي الفعال والحقيقي في مكافحة هذه الآفة.

إن التزام تركيا بهذه المعركة يتجاوز مجرد الكلام. نحن الحليف الوحيد في حلف شمال الأطلسي الذي له قوات على الأرض في الحرب ضد داعش.

وفي الوقت نفسه، نحارب الأجندة الانفصالية لمنظمة PKK/YPG الإرهابية وفروعها، والتي لا تحصد أرواح الأبرياء فحسب، بل تهدد أيضًا سيادة جيراننا وسلامتهم الإقليمية.

إننا نواصل جهودنا الحثيثة ضد المنظمة الإرهابية الانقلابية FETÖ. وتتمتع تركيا بالإصرار والقدرة على خوض هذه المعارك في وقت واحد.

ونحن نحافظ على التزامنا الراسخ بمكافحة الإرهاب وسنواصل الاضطلاع بدور رائد في المبادرات الدولية في هذا المجال. ومع ذلك، فإن تصميمنا لا يعفي الآخرين بأي حال من مسؤولياتهم.

إن أكبر تهديد لسلامة أراضي سوريا ووحدتها السياسية هو الدعم العلني المقدم للمنظمات الإرهابية من قبل القوى التي لديها مخططات في هذا البلد.

> **هناك حاجة إلى إصلاحات هيكلية قوية والتعاون للتغلب على هذه التحديات**

نحن مصممون على منع التهديد الذي يشكله أي نوع من المنظمات الإرهابية بالقرب من حدودنا، ليس فقط بالنسبة لأمتنا ولكن أيضًا للاستقرار الإقليمي.

سلامة الأراضي السورية

إن تشجيع العملية السياسية على أساس سلامة الأراضي السورية أمر بالغ الأهمية لحل الصراع والقضاء على الملاذات الآمنة للإرهابيين.

إن الشعب السوري هو الذي يقرر حل الصراع ومستقبل بلده. لذلك، ومن أجل التوصل إلى حل مستدام، يجب أن تشارك المعارضة السورية الشرعية بشكل كامل في هذه العملية السياسية، وفقًا لخارطة الطريق المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ الذي يحدد إطار

الانتقال السياسي في البلاد. ومن الملح تسريع الجهود نحو حل شامل ودائم ومستدام يلبي التوقعات المشروعة للشعب السوري.

ومن الممكن أن يؤدي التقدم في هذه العملية أيضًا إلى تسهيل العودة الآمنة والطوعية والكريمة للسوريين إلى ديارهم. ويعد تحقيق الاستقرار في أسرع وقت ممكن شرطا أساسيا لهذه العودة.

وبفضل جهود تركيا، تمكن مئات الآلاف من السوريين من العودة إلى ديارهم. وبينما نستضيف السوريين تحت الحماية المؤقتة ونلبي احتياجاتهم اليومية، سنستمر في تشجيع عودتهم إلى وطنهم في ظل الظروف المذكورة أعلاه.

العراق

كما أن تركيا هي المدافع الرئيسي عن سلامة الأراضي والاستقرار السياسي في العراق. ولتحقيق هذه الغاية، تواصل الولايات المتحدة دعمها الثابت للمبادرات الرامية إلى القضاء على الجماعات الإرهابية في العراق، مع التركيز بشكل أساسي على مكافحة حزب العمال الكردستاني.

الشرق الأوسط

لقد شهد الشرق الأوسط فترة من التغيير والتحول في السنوات القليلة الماضية.

ويجري الآن تشكيل توازن جديد للقوى ذاتي التوليد.

شكل استئناف العلاقات الدبلوماسية بين إيران والسعودية علامة فارقة على صعيد اتجاهات التقارب والتطبيع في المنطقة.

إن مثل هذه الخطوات، التي قد تتبعها خطوات أخرى، تعزز الأمن والاستقرار والازدهار بشكل عام.

وقد ساهمت تركيا بالفعل في هذه العملية من خلال تطوير علاقاتها مع دول المنطقة، على أساس الإرادة والمصالح المتبادلة.

مواجهة التحديات والتهديدات

ونتيجة لذلك، تسود بيئة مواتية نسبيا في الشرق الأوسط، على الرغم من التحديات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المستمرة.

هناك حاجة إلى إصلاحات هيكلية قوية والتعاون للتغلب على هذه التحديات وتوفير مستقبل واعد للشباب. والتي تشكل أكبر مجموعة ديموغرافية في الشرق الأوسط.

إن التحديات الملحة والتهديدات الصادرة عن المنظمات الإرهابية تجبر دول المنطقة على الانضمام إلى قواتها.

> **لا يمكن تحقيق السلام الدائم إلا بحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي**

وعلى هذا النحو فقط، يمكنها تلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لشعوبها، والتغلب على التفاوت في الدخل، والتركيز على الاستثمار في التكنولوجيات الجديدة والنظيفة، فضلا عن البحث والتطوير، والابتكار، والتحول الرقمي. باختصار، التعاون بين دول المنطقة هو أشرط لا غنى عنه لإيصالها إلى الناس.

السلام في الشرق الأوسط

ومن ناحية أخرى، فإن السلام الدائم في الشرق الأوسط لا يمكن تحقيقه إلا من خلال حل عادل ودائم للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، الذي يظل واحداً من أكبر المظالم العالمية في عصرنا.

ولهذا السبب سنواصل دعم الشعب الفلسطيني في

نضاله من أجل حقوقه المشروعة على أساس القانون الدولي. إن حل الدولتين، مع دولة فلسطينية مستقلة ومتصلة الأراضي، على أساس حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، سيوفر لإسرائيل أيضًا السلام والأمن الذي تسعى إليه.

إن التحدي الملح الذي يتعين علينا التغلب عليه من أجل الأمن الأوروبي والعالمي يتلخص في الحرب المستمرة بين روسيا وأوكرانيا.

وعواقبه الضارة لا تؤثر على الأطراف المتحاربة والمنطقة فحسب، بل يتردد صداها عالميا أيضا. لقد واصلنا جهود التيسير/الوساطة التي نبذلها منذ اندلاع الحرب.

الحرب في اوكرانيا

وبعد مرور عام ونصف العام، لا يزال من الضروري أن نعطي الأولوية للدبلوماسية والحوار لوضع حد للمعاناة الإنسانية. وستواصل تركيا استخدام جميع قنواتها السياسية والدبلوماسية لتحقيق هذه الغاية.

وسوف نكثف جهودنا لإنهاء الحرب من خلال الدبلوماسية والحوار، على أساس استقلال أوكرانيا وسلامة أراضيها.

وفي غضون ذلك، سنواصل أيضًا جهودنا لإحياء مبادرة البحر الأسود. وقد ساهم نحو ٣٣ مليون طن من منتجات الحبوب التي تم تسليمها إلى الأسواق العالمية في إطار هذه المبادرة إلى حد كبير في تحقيق الأمن الغذائي العالمي ووصلت إلى المناطق التي لا يزال فيها خطر الجوع العالمي قائما. إن إحياء هذه المبادرة يتشابك أيضًا مع أمن حوض البحر الأسود.

اهمية القارة الأفريقية

إن سياسة الشراكة الأفريقية التي ننتهجها هي بمثابة عرض لسياستنا الخارجية المتعددة الأبعاد والمغامرة والإنسانية. وهي تقوم على شراكة شاملة وشاملة ومتساوية والاحترام المتبادل.

وتتخذ تركيا خطوات حثيثة للوقوف مع القارة الأفريقية في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية الكبيرة.

وترتكز هذه الخطوات فقط على المنفعة المتبادلة ودعما لمبدأ «الحلول الأفريقية للمشاكل الأفريقية». تعتقد تركيا أن القارة بحاجة إلى أن يكون لها كلمتها الصحيحة في الحوكمة العالمية، ولهذا السبب دعمنا بقوة عضوية مجموعة العشرين الأخيرة في الاتحاد الأفريقي.

> **إرساء السلام والأمن العالميين يعتمد على استقرار أفريقيا**

إن إرساء السلام والأمن العالميين يعتمد على استقرار أفريقيا، خاصة وأن الانقلابات والصراعات المسلحة والإرهاب وتغير المناخ والأمن الغذائي والهجرة تزيد من هشاشة منطقة الساحل.

لتحقيق السلام الدائم في ليبيا، من الضروري إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية شفافة وعادلة وحرة، مدعومة بإجماع واسع النطاق ودون أي تأخير آخر.

وبهذا التفاهم، ستواصل تركيا جهودها المخلصة لتحقيق السلام والاستقرار المستدامين، مع الحفاظ على الوحدة الاجتماعية للبلاد وسلامة أراضيها.

مع ارمينيا واذربايجان

لقد أطلقنا عملية مع أرمينيا تهدف إلى علاقات حسن

الجوار والتطبيع الكامل. وفي الوقت نفسه، نعمل تحت شعار «شعب واحد، دولتان» ونواصل تعميق علاقاتنا مع أذربيجان في جميع المجالات، مسترشدين بإعلان شوشا الذي وقعه الرئيسان في يونيو ٢٠٢١.

منطقة القوقاز

منذ البداية، دعمنا عملية التفاوض بين أذربيجان وأرمينيا. نأمل أن تستفيد أرمينيا بشكل كاف من هذه الفرصة التاريخية المتاحة لنا، وبالتالي سيتم فتح فصل جديد من السلام والازدهار والتعاون في هذه المنطقة.

لقد عانى جنوب القوقاز لفترة طويلة من الصراعات وتخلف في عالم اليوم الذي تحكمه العولمة في تحقيق إمكاناته غير المستغلة.

لقد حان الوقت منذ وقت طويل لتغيير هذه النظرة إلى المنطقة. ولا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به، بدءاً من إزالة الألغام وحتى إعادة البناء بأحدث الطرق.

وفي هذا الصدد، فإن تركيا مستعدة للاستثمار في إعادة بناء المنطقة من خلال مشاريع البنية التحتية والاتصال المختلفة، بمجرد أن تنضج الظروف.

ونظرًا للمكانة الرائدة للشركات التركية في سوق البناء العالمي، فإن تركيا لا تمتلك الإرادة فحسب، بل تمتلك أيضًا القدرة على القيام بذلك.

وبمجرد إنشاء البنية التحتية بشكل جيد وارتباط المنطقة بشكل جيد ببقية العالم، فإن الجميع في المنطقة سوف يحصلون على أرباحهم في كل مجال من التجارة إلى أمن الطاقة، ومن السياحة إلى الاستثمارات الجديدة وفرص العمل. وسيكون الافتتاح السريع لممر زانجيزور أمرًا حيويًا في هذا الصدد. وعندما يتم تشغيله بكامل طاقته، سيؤدي هذا الطريق إلى المزيد من الرخاء للجميع.

العلاقة مع ايران

وتتمتع تركيا بعلاقات تاريخية وثقافية عميقة مع إيران، حيث تعيشان جنباً إلى جنب في سلام منذ قرون. وباعتبارنا دولتين رائدتين في المنطقة، فإننا على استعداد لتعزيز تعاوننا الثنائي والإقليمي مع إيران، وخاصة في الحرب ضد الإرهاب في منطقتنا الجغرافية.

سيكون الاجتماع الثامن لمجلس التعاون التركي الإيراني رفيع المستوى المقرر عقده خلال الزيارة المقبلة للرئيس رئيسي حاسما ليس فقط لتعزيز أمن حدودنا ومحاربة الإرهاب ولكن أيضا فيما يتعلق بالقضايا المدرجة في جدول أعمالنا الإيجابي مثل التجارة والطاقة. والنقل والتعليم العالي.

> **مع اذربايجان نعمل تحت شعار شعب واحد، دولتان**

الوضع في افغانستان

إن الشعب الأفغاني، الذي يمر بأوقات عصيبة منذ نصف قرن، في حاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية والدعم، بغض النظر عن الدوافع السياسية. إن تركيا ملتزمة بالوقوف إلى جانب الشعب الأفغاني، الذي عانى طويلا من سنوات الصراع وعدم الاستقرار.

وكان هذا هو الدافع وراء إبقاء البعثات الدبلوماسية التركية عاملة في البلاد. ويجب تجنب عودة الكفاح المسلح بأي ثمن، كما يجب إشراك المعارضة في حكم البلاد. حكومة شاملة، تكون فيها كافة شرائح المجتمع ممثلة؛ والاحترام الكامل لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للنساء والفتيات ومشاركتهن المتساوية

والهادفة في المجتمع هي متطلبات أساسية للتنمية الاقتصادية والسياسية المستدامة والتماسك الاجتماعي والاستقرار والسلام في البلاد.

منطقة البلقان

تواصل تركيا جهودها على المستويات الثنائية والإقليمية والدولية لتعزيز السلام والاستقرار في منطقة البلقان وحل النزاعات القائمة من خلال الحوار.

باعتبارها دولة تمثل جزءًا لا يتجزأ من المنطقة وتحظى بثقة الدول الأخرى فيها، تلعب تركيا دورًا بناء في المبادرات التي تساهم في تحقيق السلام والازدهار في منطقة البلقان، والتي تعتمد على توازن دقيق.

تؤكد تركيا في كل فرصة على دعمها القوي لسلامة أراضي البوسنة والهرسك وسيادتها ووحدتها السياسية، وهو ما يمثل أهمية حيوية للسلام في المنطقة بأكملها ويدعم بنشاط عمليات تطبيع العلاقات بين كوسوفو وصربيا.

مع الجيران والشركاء

وفي كل هذه المناطق الجغرافية، فإن تركيا مستعدة للعمل مع جيرانها وأصدقائها وشركائها، ليس فقط للقضاء على التهديد، بل وأيضاً للعمل بشكل مشترك كمحركات إقليمية للاستقرار والنمو.

وبعبارة أخرى، نرغب في تعزيز علاقاتنا مع جميع البلدان في منطقتنا من خلال جدول أعمال إيجابي. وسيكون لهذا أيضاً تأثير إيجابي يمتد لصالح المنطقة بأكملها، وبالتالي يتحول إلى صيغة مربحة للجانبين.

العلاقة مع اليونان

وعلاقاتنا مع اليونان ليست استثناءً. ويتيح المناخ الإيجابي الحالي فرصة ثمينة لإيجاد حلول للقضايا الخلافية واستكشاف سبل ووسائل التعاون على أساس جدول أعمال إيجابي.

هناك إمكانات كبيرة في مجالات مختلفة، تمتد من الاقتصاد والتجارة إلى الاتصالات بين الناس، والحماية المدنية، وجهود الإغاثة. ومن دون المساس بحقوقها ومصالحها المشروعة، فإن تركيا صادقة في هذا المسعى، شريطة أن ترد اليونان بنفس الإخلاص. وعلى هذا النحو، يمكننا تعزيز الثقة المتبادلة وتحويل هذا المناخ السياسي الإيجابي الحالي إلى مناخ مستدام.

> **حان الوقت لتغيير هذه النظرة إلى منطقة القوقاز**

القضية القبرصية

ومن التغييرات الأخرى التي ستغير قواعد اللعبة في شرق البحر الأبيض المتوسط هو حل القضية القبرصية بعد ٦٠ عامًا، من خلال إعادة التأكيد على الحقوق الأصيلة، والمساواة في السيادة، والوضع الدولي المتساوي للقبارصة الأتراك، والاعتراف باستقلال جمهورية قبرص التركية. شمال قبرص.

مزيد من إضفاء الطابع المؤسسي على العلاقات الخارجية

هدفنا الثاني هو زيادة إضفاء الطابع المؤسسي على علاقاتنا الخارجية على أساس هيكلي. وهذا الهدف ذو شقين أيضًا: تعزيز علاقاتنا الإستراتيجية الحالية وإقامة علاقات جديدة.

الشراكة مع الولايات المتحدة

تتمتع تركيا بشراكة استراتيجية طويلة الأمد مع الولايات المتحدة باعتبارها حليفًا في الناتو. وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر، فإن مصالحنا ومناهجنا تتداخل في العديد من القضايا الإقليمية والعالمية.

وفي الفترة المقبلة، سنسعى جاهدين إلى تعزيز تعاوننا مع الولايات المتحدة في نطاق واسع من المجالات وعلى أساس المصالح المشتركة، لأنه أمر بالغ الأهمية للحفاظ على السلام والأمن في جوارنا وخارجه.

ومع ذلك فإن الشرط الذي لا غنى عنه لمثل هذا التعاون هو روح التضامن بين الحلفاء. وهذا يتطلب تعزيز الأمن القومي لبعضنا البعض، وليس تقويضه.

تركيا والرابط عبر الأطلسي

وتعتبر تركيا الرابط عبر الأطلسي حاسما للأمن والازدهار في أوروبا. وباعتبارها عضوا بارزا في حلف شمال الأطلسي، تساهم تركيا بشكل أساسي في مبدأ «عدم تجزئة الأمن».

وسوف نحافظ على منظورنا الشامل فيما يتعلق بالتحديات التي تواجه الحلف. إن الإرهاب بكافة أشكاله ومظاهره يشكل أحد التهديدين الأساسيين اللذين يهددان منظمة حلف شمال الأطلسي.

وفي هذا السياق، سنبقي الحرب ضد الإرهاب على رأس جدول أعمال الحلف بما يتماشى مع المفهوم الاستراتيجي لمنظمة حلف شمال الأطلسي الذي تم تبنيه خلال قمة مدريد، والذي ينص على أن «مكافحة الإرهاب أمر ضروري لدفاعنا الجماعي».

٤.وتظل العضوية في الاتحاد الأوروبي أولوية استراتيجية.

إن الطبيعة المتزايدة التعقيد للتحديات الإقليمية والعالمية تملي، الآن أكثر من أي وقت مضى، دفع عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي إلى الأمام.

فإذا كانت مفاوضات الانضمام تقنية بحتة، كما يفترض أن تكون، فإنها تحتاج إلى إحراز تقدم على أساس مزاياها الخاصة، وعدم اختطافها من قبل الدوافع السياسية لبعض الأعضاء.

لقد اكتسبت عملية التوسعة زخماً مرة أخرى بسبب العوامل الجيوسياسية، وبالتالي فإن ترك تركيا وراءها لن يكون سوى خطأ استراتيجي.

> **تتمتع تركيا بعلاقات تاريخية وثقافية عميقة مع إيران**

مفاوضات الانضمام الى اوروبا

لقد أثارت السنوات الطويلة من المفاوضات مع نظرائنا في الاتحاد الأوروبي مسألة ما إذا كانت مفاوضات انضمام تركيا لا تتقدم على أساس منهجية قائمة على الجدارة وما إذا كانت سياسات الهوية أو حجم سكان تركيا هي التي تشكل تناقض الاتحاد تجاه تركيا.

إن العقد شريعة المتعاقدين والحفاظ على عملية انضمام قائمة على الجدارة نحو مستقبل مشترك بدلا من النظر إلى تركيا كمنافس في مجالات مختلفة وشريك في المعاملات في أعقاب التحديات التي لا تستطيع مواجهتها بنفسها.

ونتوقع أن يتبنى الاتحاد الأوروبي أخيرًا نهجًا متبصرًا وأن يبدأ سريعًا في الوفاء بالتزاماته التي تم إهمالها منذ فترة طويلة تجاه بلدنا. ومن ناحية أخرى، بدأنا بالفعل في إعطاء دفعة جديدة لجهودنا الإصلاحية.

مشروع تطلعي وواعد

إن منظمة الـدول التركية (OTS)، وهي مشروع تطلعي وواعد يحتضن التراث الثقافي للحضارة التركية، هي بمثابة مثال رئيسي لجهودنا الرامية إلى إضفاء الطابع المؤسسي بشكل أقوى على العلاقات الخارجية.

تلعب المنظمة دورًا رئيسيًا في تعزيز وحدة وتضامن العالم التركي من خلال تعزيز الثقة المتبادلة وتكثيف التضامن السياسي وتسريع فرص التعاون الاقتصادي والفني في العالم التركي بالإضافة إلى تعزيز تراثنا التاريخي والثقافي المشترك.

إن استعداد العديد من البلدان والمنظمات الإقليمية للتعامل مع OTS هو بمثابة شـهـادة على نجاحها بالإضافة إلى إمكاناتها. هناك إمكانات هائلة غير مستغلة لـ OTS؛ «الرؤية العالمية التركية ٢٠٤٠» التي تم اعتمادها في الاجتماع الثامنقمة اسطنبول عام ٢٠٢١ تدعو إلى مزيد من التعاون المؤسسي وتماشيًا مع هذه الدعوة، ستواصل تركيا تعزيز هذه المنظمة في سعيها لتحقيق مستويات أعمق من التكامل. وفي هذا الصدد، ستكون منطقة توران الاقتصادية الخاصة علامة بارزة في جهود التعاون والتكامل بيننا.

تحافظ تركيا على إيمانها بإمكانية وجود عالم أكثر عدالة، وتسعى جاهدة لتحقيق هذه الغاية باعتبارها واحدة من أكثر الدول سخاءً في العالم فيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية.

التعاون مع الدول الإسلامية

ومن بين أولوياتنا تحسين التعاون مع الدول الإسلامية. تتمتع «منظمة التعاون الإسلامي» بإمكانيات هائلة على جميع المستويات لتعزيز التنمية الإقليمية. على الرغم من أن منظمة D-٨ تركز على التنمية الاقتصادية في المنطقة، إلا أنها تقتصر على ٨ دول.

سيكون من الأفضل توسيع منظمة المؤتمر الإسلامي من خلال إضفاء الطابع المؤسسي على منظمة المؤتمر الإسلامي نحو منصة مؤسسية للتكامل الاقتصادي والتنمية. وهذا من شأنه أن يعزز اقتصاد المنطقة، وهو ما سيؤدي في النهاية إلى تحسين الحكم الرشيد والأمن الإقليمي.

> **تلعب تركيا دورًا بناء في تحقيق السلام والازدهار في منطقة البلقان**

تطوير بيئة الرخاء

هدفنا الثالث هو تطوير بيئة مزدهرة. إن الاقتصاد التركي القوي والمستدام ذاتـيـاً مع إمكانية الـوصـول إلى الـفـرص العالمية من شأنه أن يعزز الرخاء الاقتصادي ليس للشعب التركي فحسب، بل أيضاً لجيرانه وأصدقائه وشركائه في جميع أنحاء العالم. ولذلك، فإن العنصر الاقتصادي في السياسة الخارجية سيحظى باهتمام خاص في الفترة المقبلة.

وتماشيا مع هدفها المتمثل في أن تصبح واحدة من أكبر عشر اقتصادات في العالم، ستقوم تركيا بتنويع وتعميق العلاقات التجارية والاقتصادية مع جميع أنحاء العالم.

التكنولوجيات العالية والحرجة

وسوف تشكل التكنولوجيات العالية والحرجة، بما في ذلك صناعة الدفاع، مجالات ذات أولوية في عملية

التعميق والتنويع هذه. وتساعد هذه القدرة، التي نتقاسمها مع حلفائنا، على الحد من التوترات، وتهدئة الصراعات، والمساعدة في جهود مكافحة الإرهاب، وبالتالي خدمة الاستقرار الإقليمي.

وستكون الحريات الأساسية الأربع، وهي حرية حركة السلع والأشخاص والخدمات ورؤوس الأموال، مجالاً آخر ذو أولوية. وفي هذا الصدد، سنكثف جهودنا لتحديث الاتحاد الجمركي واستكمال عملية تحرير التأشيرات.

باختصار،

يعكس التحول التنظيمي والتطورات الأخيرة الأخرى في وزارة الخارجية نهجًا استباقيًا من خلال كونها «مؤسسة ذكية» وتكيف نفسها مع المشهد المتغير باستمرار للشؤون العالمية، مع الحفاظ على الولاء للمعرفة التي اكتسبتها المقطر عبر القرون

وبما أن الاستثمار في مشاريع الاتصال في مجالات الطاقة والنقل والخدمات اللوجستية يعني الاستثمار في مستقبل مشترك مزدهر، فإن هذه الشبكات تساهم أيضًا في بناء الثقة وتحسين التفاهم المتبادل من خلال التعاون. تدعم تركيا وتشارك في مشاريع الاتصال هذه. وفي الفترة المقبلة، سنعمل على تعزيز مكانتنا كمركز في ممرات الطاقة والنقل، وزيادة قدرتنا على الاتصال. سنعطي الأولوية لمشاريع مثل خط أنابيب الغاز الطبيعي عبر الأناضول (TANAP) والممر الأوسط عبر بحر قزوين بين الشرق والغرب، والتي تشكل الطرق الأكثر ملاءمة وموثوقية في مجالات الطاقة والنقل. وعلى هذا النحو، سنقدم مساهمات ملموسة في أمن الطاقة وسلسلة التوريد لجميع شعوب المنطقة.

المساهمة في مشروع طريق التنمية

وفي السياق نفسه، نحن ملتزمون بالمساهمة في جهود التواصل، بما في ذلك مشروع طريق التنمية مع جهود العراق وشركائنا في منطقة الخليج، وهو مشروع شامل له فوائد استراتيجية طويلة الأمد للمنطقة وخارجها. سيكون لمشاركة تركيا تأثير مضاعف فيما يتعلق بقابلية أي مشروع يهدف إلى التواصل الإقليمي إلى الاستمرار.

النهوض بالأهداف العالمية

هدفنا الرابع هو تعزيز سياساتنا تجاه المناطق الجغرافية المختلفة مع تقديم حلول للمشاكل العالمية.

> **نرغب في تعزيز علاقاتنا مع دول المنطقة عبر جدول أعمال إيجابي**

إن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منطقتان نحشد فيهما كل عناصر سياستنا الخارجية الإنسانية، وحيث تتعزز روابط الصداقة بيننا يوما بعد يوم. وفي الفترة المقبلة، نهدف إلى تحويل هذه العلاقات إلى سياسة شراكة بين تركيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

لقد أصبحت مبادرتنا «آسيا الجديدة»، التي أعلنا عنها في عام ٢٠١٩، رمزا لإرادتنا في مواصلة تعزيز علاقاتنا مع آسيا، على أساس المنفعة المتبادلة والأهداف المشتركة.

غرب اسيا وإمكانات هائلة

باعتبارنا دولة تقع في أقصى شرق أوروبا وأقصى غرب آسيا، فإننا نرى إمكانات هائلة وسنواصل استكشاف الفرص في مجموعة واسعة من مجالات التعاون مثل التجارة والاستثمارات والنقل والخدمات اللوجستية والبنية التحتية في إطار المبادرة، بهدف المساهمة في

التنمية. وازدهار المنطقة.

إن موضوع الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة «إعادة بناء الثقة وإعادة إحياء التضامن العالمي» ٥ يتطابق تمامًا مع الأهداف العالمية لتركيا. اغتنمنا فرصة هذه الدورة لتجديد دعوتنا لجميع البلدان لإظهار إرادة قوية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

والآن، أكثر من أي وقت مضى، ينبغي لنا أن نجتمع معا كمجتمع عالمي للتصدي للتحديات التي نواجهها والعمل من أجل مستقبل أكثر سلاما وازدهارا.

عالم شامل ومترابط وأكثر عدالة

ويتعين بناء مثل هذا المستقبل من خلال ضمان عدم تخلف أحد عن الركب في عالم شامل ومترابط. تحافظ تركيا على إيمانها بإمكانية وجود عالم أكثر عدالة، وتسعى جاهدة لتحقيق هذه الغاية باعتبارها واحدة من أكثر الدول سخاءً في العالم فيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية.

ونحن نواصل دعمنا لأقل البلدان نموا في جميع الجوانب. وبينما ندعم المساعدات الإنسانية للمنطقة، فإن المطالب والأفق السياسي لجنوب الكرة الأرضية يتجاوز بكثير الاحتياجات العاجلة. بل يتعلق الأمر أيضًا بالظلم وأنظمة الحكم العالمية غير العادلة.

إعادة تنظيم الجنوب العالمي

ولذلك، فإننا نعلق أهمية كبيرة على مبادرات إعادة تنظيم الجنوب العالمي. ولن تؤدي مثل هذه المبادرات إلى تعزيز قدرة بلدان المنطقة فحسب، بل ستوفر أيضًا التنمية المستدامة ومعالجة الفقر وضمان الأمن الغذائي. وتتوافق سياساتنا في أمريكا اللاتينية وأفريقيا مع هذا المنظور.

وتشكل مبادرة «صفر نفايات»، التي تم إطلاقها تحت رعاية السيدة الأولى أمينة أردوغان، مساهمة كبيرة أخرى في جهود التنمية المستدامة ومكافحة تغير المناخ. وسنواصل متابعة هذه المبادرة التي تم تبنيها عالميًا من خلال قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المعتمد في عام ٢٠٢٢.

وباء العنصرية الجديد

وهناك مشكلة عالمية أخرى تتطلب أقصى قدر من الاهتمام، ألا وهي وباء العنصرية الجديد، وكراهية الأجانب، وكراهية الإسلام، وخاصة في الدول الغربية.

> **سنسعى جاهدين إلى تعزيز تعاوننا مع الولايات المتحدة**

ومن المؤكد أن هذه الاتجاهات المثيرة للقلق التي تظهر في جرائم الكراهية هي من بين أكبر التهديدات للسلام والوئام الاجتماعي والقيم الديمقراطية العالمية. ومن غير المقبول أن نرى التقاعس تجاه حرق المصحف الشريف لدين بدأ بالآية الأولى «اقرأ!» ومن المروع أن تستمر هذه التوجهات والتصرفات، التي تنتهك جوهر حقوق الإنسان والحريات الأساسية، في القرن الحادي والعشرين .قرن.

إلا أننا لا ولن نقف مكتوفي الأيدي أمام هذه التوجهات الخطيرة. وستواصل تركيا دعم المبادرات الرامية إلى مكافحة الإسلاموفوبيا على جميع المنصات، ولا سيما الأمم المتحدة، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومنظمة التعاون الإسلامي.

تحول وزارة الخارجية وصنع السياسات

كل هذه المهام التي تنتظرنا هائلة وتتطلب التكيف المستمر. ولهذا السبب، كان تسريع التحول التنظيمي لوزارة الخارجية أولوية منذ أول يوم لي في المنصب.

وقد شمل هذا التحول التنظيمي المستمر إعادة هيكلة مختلف الإدارات والاستثمار في التقنيات الحديثة من أجل تعزيز الكفاءة في صنع السياسات الخارجية وتنفيذها، من خلال أن تصبح أكثر مرونة واستباقية في مواجهة الديناميكيات العالمية المتطورة.

شبكة مكثفة ومعقدة

واليوم، لم تعد الشؤون الدولية مقتصرة على الدبلوماسية بمعناها الكلاسيكي.

إن الأمن والدفاع والاستخبارات والاقتصاد والتجارة والتمويل والطاقة والبيئة والثقافة والاتصالات والصحة كلها جزء لا يتجزأ من شبكة مكثفة ومعقدة من العلاقات الدولية.

وبالتوازي مع انتشار هذه المجالات المتشابكة، تظهر أيضًا جهات فاعلة وأصحاب مصلحة جدد في المقدمة. وقد أدت كل هذه التطورات إلى توسيع حقيبة وزارات الخارجية على المستوى العالمي. كما أنها أجبرت وزراء الخارجية على القيام بدور أكثر نشاطا في تنسيق المواقف الوطنية مع الوزارات التنفيذية والمؤسسات الأخرى ذات الصلة.

ووزارة الخارجية التركية ليست استثناء. وهي مكلفة، في جملة أمور، بالتنسيق الفعال لجميع العلاقات الخارجية. وبالتالي، ستواصل وزارة الخارجية في الفترة المقبلة تنفيذ هذه المهمة بهدف ضمان أن تتحدث تركيا وتتصرف بصوت واحد في العلاقات الخارجية. وهذا يوفر نهجًا أكثر شمولية وتماسكًا وتنسيقًا للدبلوماسية والشؤون الدولية، ولكنه يضمن أيضًا تنفيذ قرارات السياسة الخارجية المتخذة في مجالات السياسة المختلفة بسرعة وبشكل متماسك.

تتيح التقنيات الجديدة تطوير أدوات ثورية لتنفيذ الدبلوماسية وتشكيل السياسة الخارجية. وبعد إطلاق مبادرة الدبلوماسية الرقمية في عام ٢٠١٩، تستفيد الوزارة من الإمكانات الهائلة للتقنيات الرقمية، سواء كانت استشرافًا استراتيجيًا أو إنذارًا مبكرًا أو دبلوماسية عامة أو خدمات قنصلية. سنعطي الأولوية لمواصلة تطوير المهارات الرقمية لدبلوماسيينا على مختلف المستويات.

> **الشرط الذي لا غنى عنه للتعاون مع امريكا هو روح التضامن بين الحلفاء**

التكيف مع التغيير والابتكار

يتطلب التكيف مع التغيير والابتكار التعلم طوال الحياة المهنية. وستلعب أكاديمية الدبلوماسية لدينا دورا محوريا في هذا الصدد. وسيساعد في تحويل الوزارة من خلال تقديم التدريب أثناء الخدمة للدبلوماسيين، وتزويدهم بالمهارات والأدوات الرقمية وغير الرقمية اللازمة لمواجهة التحديات المعقدة بشكل فعال.

ومن أجل تعزيز قدرة الدبلوماسية على الإبحار عبر تعقيدات المسرح العالمي في القرن الحادي والعشرين ، فمن الأهمية بمكان تعزيز القدرات التحليلية وتوسيع الآفاق نحو الاستشراف الاستراتيجي.

وفي هذا الصدد، فإن تبادل المعلومات مع المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية ومراكز الفكر يثري العمل

اليومي للدبلوماسيين والعكس صحيح. ولهذا السبب فإن الحفاظ على علاقات أوثق وتطويرها مع أصحاب المصلحة المعنيين والبارزين سيظل أولوية.

وسيستمر مركز الوزارة للبحوث الاستراتيجية (SAM) في القيام بدور الوسيط بين مؤسسات الفكر والرأي والأوساط الأكاديمية، بينما يلعب في الوقت نفسه دورًا في بناء قدرات مؤسسات الفكر والرأي.

باختصار، يعكس التحول التنظيمي والتطورات الأخيرة الأخرى في وزارة الخارجية نهجًا استباقيًا من خلال كونها «مؤسسة ذكية» وتكيف نفسها مع المشهد المتغير باستمرار للشؤون العالمية، مع الحفاظ على الولاء للمعرفة التي اكتسبتها المقطر عبر القرون.

خاتمة

مع دخول تركيا في القرن التركي، يتم إعادة تشكيل سياستها الخارجية لمواجهة التحديات المعقدة للقرن الحادي والعشرين بشكل أكثر فعالية.

وفي مواجهة التحديات الملحة، تدرك تركيا أهمية تحمل المسؤولية باعتبارها جهة فاعلة في بناء النظام على الساحة الدولية وستواصل العمل وفقًا لذلك. وستكون في طليعة الجهود الرامية إلى إقامة نظام دولي أكثر شمولا وفعالية، استنادا إلى قيمها الوطنية المتأصلة.

ويُظهر تحول وزارة الخارجية لتحقيق هذه الغاية الالتزام بالتكيف مع الديناميكيات العالمية المتغيرة، وتحسين الكفاءة التنظيمية، ومواصلة تعزيز القدرات الدبلوماسية.

ومن خلال تحسين التنسيق والتعاون، تسعى تركيا إلى تقديم أجندة موحدة ومتماسكة للسياسة الخارجية على الساحة العالمية. إنها تطمح إلى أن تكون منارة للاستقرار والازدهار والعدالة، وتساهم في نظام عالمي أكثر إنصافًا وأمانًا، وتستعد للعب دور أكثر تأثيرًا واستباقية في تشكيل المشهد العالمي في حد ذاته بتصميم وتفاني.

***هاكان فيدان :وزير الخارجية التركي**

> **العنصر الاقتصادي في السياسة الخارجية سيحظى باهتمام خاص في الفترة المقبلة**

*الهوامش:

١ . «قرن تركيا»، الذي وضعه الرئيس رجب طيب أردوغان، هو على حد تعبيره: «خارطة طريق شاملة من شأنها أن ترفع بلادنا فوق مستوى الحضارات المعاصرة ... القرار لتحقيق أحلام أمتنا التي تعود إلى قرن من الزمان وتسير قدما» نحو أهداف أكبر... مظهر من مظاهر توحيد قوى ٨٥ مليون شخص وبناء مستقبلهم بروح حرب الاستقلال. انظر: «قرن تركيا خريطة طريق شاملة سترفع بلادنا فوق مستوى الحضارات المعاصرة»، TCCB ، (٣١ مايو ٢٠٢٣)

٢ . «مؤتمر صحفي للأمين العام أنطونيو غوتيريس في مقر الأمم المتحدة»، الأمم المتحدة ، (١٣ سبتمبر ٢٠٢٣)،

٣ . "أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة رقم ٢: القضاء على الجوع،" الأمم المتحدة ، تم استرجاعها في ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٣،

٤ . "المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو ٢٠٢٢،" الناتو ، (٢٩ يونيو ٢٠٢٢)، تم استرجاعه في ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٣،

٥ . "إعادة بناء الثقة وإعادة إشعال التضامن العالمي: تسريع العمل بشأن خطة عام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة الخاصة بها نحو السلام والازدهار والتقدم والاستدامة للجميع،" الجمعية العامة للأمم المتحدة، (٢٢ سبتمبر ٢٠٢٣

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..
آفاق وتداعيات

واشنطن بوست تكشف تفاصيل صادمة عن هجوم 7 أكتوبر

أوردت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية تفاصيل جديدة عن هجوم حركة «حماس» في السابع من أكتوبر(تشرين الأول)، معتبرة بحسب مصادر إستخباراتية غربية وشرق أوسطية أنّ الهدف منها كان «إشعال حرب إقليمية كبيرة في الشرق الأوسط».

فبعد مرور أربعة أسابيع من هجوم «حماس»، بدأت إعادة تجميع الأدلة الكشف عن معالم خطة الحركة الأوسع، والتي يقول المحللون إنّها لم تكن تهدف إلى قتل وأسر الإسرائيليين فحسب، بل إلى «إشعال حريق هائل من شأنه أن يجتاح المنطقة ويؤدي إلى صراع أوسع نطاقاً».

وتكشف تلك الأدلـة، التي وصفها أكثر من ١٠ مسؤولين في الاستخبارات والأمن الحاليين والسابقين، من أربع دول غربية وشرق أوسطية، لصحيفة «واشنطن بوست» عن نية مخططي «حماس» «توجيه ضربة ذات أبعاد تاريخية، على أمل أن تؤدي أفعالهم إلى رد فعل إسرائيلي ساحق».

ونسبت الصحيفة إلى عدد من المسؤولين إنّ المعلومات الاستخبارية بشأن دوافع الحركة «أصبحت أقوى في الأيام الأخيرة، كما تسلط النتائج ضوءاً جديداً على التكتيكات والأساليب التي تستخدمها حماس لخداع مؤسسة الاستخبارات الإسرائيلية المتفاخرة

بأدائها وإحباط الجهود الأولية التي بذلها الجيش الإسرائيلي لوقف الهجوم».

طعام وخيرة لعدة أيام

يقول المسؤولون إن المقاتلين «كانوا يحملون ما يكفي من الطعام والذخيرة والمعدات اللازمة لعدة أيام، وكان لديهم تعليمات بالاستمرار في التوغل في إسرائيل إذا نجحت الموجة الأولى من الهجمات، ومن المحتمل أن تضرب مدناً إسرائيلية أكبر».

وذكرت الصحيفة انّ إحدى الوحدات «كانت تحمل معلومات استطلاعية وخرائط تشير إلى نية بمواصلة الهجوم حتى حدود الضفة الغربية»، وذلك وفقاً لاثنين من كبار مسؤولي الاستخبارات في الشرق الأوسط ومسؤول أمريكي سابق لديه معرفة مفصلة بالأدلة. كما «زادت حماس من تواصلها مع نشطاء الضفة الغربية في الأشهر الأخيرة، على الرغم من أنّ الحركة تقول إنّها لم تخطر حلفاءها في الضفة الغربية بخططها سلفاص».

> **عملية الخداع كانت رسالة أراد الإسرائيليون سماعها**

وأكد المسؤول الأمريكي السابق أنه «لو حدث ذلك، لكان بمثابة انتصار دعائي كبير، بل ضربة رمزية ليس فقط ضد إسرائيل، ولكن أيضًا ضد السلطة الفلسطينية».

أضافت الصحيفة أنّ «حماس نفسها فوجئت بالطبيعة الكاسحة للتوغل، وذلك وفقًا للبيانات العامة للجماعة والتقييمات التي تمت مشاركتها بشكل خاص مع الصحافيين. لكن قادة الحركة توقعوا أن يؤدي هجومهم إلى ما هو أكثر من مجرد الرهائن»، كما قال مسؤولون استخباراتيون حاليون وسابقون.

وقال محللون إنّ «حماس خططت وأعدت بدقة لمذبحة ضد مدنيين إسرائيليين على نطاق من المرجح أن يدفع الحكومة الإسرائيلية إلى إرسال قوات إلى غزة، والحقيقة أن زعماء حماس أعربوا علناً عن استعدادهم لتقبل الخسائر الفادحة والتي من المحتمل أن تشمل مقتل العديد من المدنيين في غزة».

وقال مسؤول عسكري إسرائيلي كبير مطلع على معلومات استخباراتية حساسة: «لقد كانت رؤيتهم واضحة للغاية بشأن ما سيحدث لغزة في اليوم التالي... أرادوا حجز مكانهم في التاريخ – مكان في تاريخ الجهاد – على حساب حياة العديد من الناس في غزة».

ويقول مسؤولو الاستخبارات إنّ «التخطيط للهجوم التاريخي ضد إسرائيل بدأ قبل أكثر من عام، وقد بذل مسؤولو حماس قصارى جهدهم لإخفاء الاستعدادات، حتى عندما ألقى كبار القادة تلميحات من حين لآخر بشأن نواياهم».

وأضاف مسؤولو استخبارات غربيون وشرق أوسطيون أن «مسلحي حماس أثناء تدريبهم، قاموا بمراجعة المراكز السكانية والقواعد العسكرية بعناية لإنشاء لائحة من الأهداف المحتملة».

خرائط المدن

ونشرت «حماس» طائرات استطلاع بدون طيار رخيصة الثمن لإنشاء خرائط للمدن الإسرائيلية والمنشآت العسكرية على بعد أميال قليلة من نظام الجدار العازل الذي بنته إسرائيل لعزل غزة بكلفة مليار دولار وللحصول على معلومات استخباراتية مفصلة.

وأكد مسؤولون استخباراتيون أنهم حصلوا على «معلومات إضافية من عمال المياومة في غزة، الذين

سُمح لهم بدخول إسرائيل للعمل». كما قاموا بـ«مراقبة المواقع الإسرائيلية، ودراسة صور العقارات ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي التي تصور الحياة داخل الكيبوتسات ومخططات المباني والمنازل».

ولفت علي صوفان، المسؤول السابق في مكتب التحقيقات الفيدرالي في مجال مكافحة الإرهاب ومؤسس مجموعة صوفان، إلى أن«جمع المعلومات الاستخبارية لم يكن معقدًا بشكل خاص، لكنه كان منهجيًا».

وأضاف صوفان «إذا كنت في السجن، عليك أن تدرس نظام أمن السجن، وهذا ما ظلت حماس تفعله منذ ١٦ عاما... كانت معلوماتهم الاستخباراتية على الأرض أفضل بكثير من أي شيء يمكن أن يقدمه لهم الإيرانيون».

ويبدو أن التفاصيل الأكثر أهمية قد تم حجبها عن القيادة السياسية لـ«حماس» وداعميها الرئيسيين، الحرس الثوري الإسلامي الإيراني وجماعة «حزب الله» المسلحة التي تتخذ من لبنان مقراً لها، كما اعترف المسؤولون من كلا المنظمتين علناً.

عملية خداع متطورة

وترى الصحيفة، أنه «بينما كانت المؤامرة تتقدم سراً، كان آخرون في قيادة حماس مشغولين بعملية خداع متطورة للغاية».

وتوضح الصحيفة أن عملية الخداع كانت رسالة أراد الإسرائيليون سماعها، ومفادها أنّ «حماس لا تريد المزيد من الحروب»، وذلك بحسب الرئيس السابق للشؤون الفلسطينية في أمان مايكل ميلشتاين.

وقال ميلشتاين، الذي التقى السنوار لفترة وجيزة قبل سنوات، إنّ «يوم السابع من أكتوبر يحمل سمة أساسية لعمليات السنوار السابقة: معرفة الوعي الأساسي للجمهور الإسرائيلي»، ومن أجل دعم هذا التصور للاعتدال، توقفت الاشتباكات بين «حماس» وإسرائيل بعد ذلك.

بالنسبة للكثيرين في إسرائيل، كان ذلك دليلاً آخر على أن «حماس» قد تغيرت ولم تعد تسعى إلى صراع دموي. وتشير بعض التقارير إلى أن مسؤولي الحركة «مرروا معلومات استخباراتية حول الجهاد في فلسطين إلى الإسرائيليين لتعزيز الانطباع بأنهم متعاونون».

وكان الهدوء النسبي على الحدود الجنوبية الغربية لإسرائيل موضع ترحيب، حيث كان المسؤولون الإسرائيليون منشغلين بالمشاكل في أماكن أخرى، فقد تعرضت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للتهديد بسبب الاضطرابات الداخلية التاريخية، بما في ذلك موجات غير مسبوقة من المظاهرات ضد الإصلاح القضائي الذي اقترحته حكومته اليمينية المتطرفة.

> **كان لديهم تعليمات بالاستمرار في التوغل في إسرائيل إذا نجحت الموجة الأولى**

ورأى الجيش الإسرائيلي أن هناك تهديدًا أمنيًا أكبر بكثير من «حزب الله» في الشمال ومن الجماعات الفلسطينية العنيفة المنخرطة في اشتباكات متصاعدة مع الجنود الإسرائيليين والمستوطنين المسلحين في الضفة الغربية.

كما تزايدت المخاوف الاسرائيلية بشأن الضفة الغربية خلال الصيف مع اكتشاف محاولات جديدة من قبل مجموعات خارجية لتسليح الفلسطينيين وتحريضهم على العنف.

نجحت محاولات الخداع والتشتيت في النهاية، وفي غزة، تم تجاهل عمليات تسليح وتدريب فرق حماس الهجومية إلى حد كبير.

استمر تدفق لقطات المراقبة وغيرها من البيانات إلى مراكز التنصت الإسرائيلية، لكن الاتصال الأكثر أهمية كان يحدث عبر القنوات التي لم يتمكن الإسرائيليون من الوصول إليها أو فشلوا في فهمها، كما قال مسؤولون حاليون وسابقون.

قال عيران عتصيون النائب السابق لرئيس مجلس الامن القومي الإسرائيلي: «لقد كانوا يخدعون إسرائيل على المستوى الاستراتيجي، باستخدام أجهزة الراديو المحمولة وشبكات الأسلاك الأرضية في الأنفاق وغيرها من الاتصالات التي لم نتمكن من الاستماع إليها، بينما كانوا يستخدمون رموز ما يسمى بالشبكات المفتوحة، والتي كانوا يعرفون أننا نستمع إليها... لقد كانوا يخلقون واقعًا بديلاً».

وقال يادلين، الرئيس السابق للمخابرات الدفاعية: «لقد تم خداع إسرائيل».

وإلى جانب الخرائط والوثائق الأخرى، تم تجهيز العديد من المقاتلين. بالأصفاد وعبوات الغاز، بالإضافة إلى تعليمات لإشعال النار في المنازل، وقال الشهود والمسعفون الذين وصلوا إلى مكان الحادث إن التكتيك كان يهدف إلى إخراج السكان من غرفهم الآمنة بالدخان، والأمر الأكثر إثارة للقلق بالنسبة لبعض المحللين هو الدليل على الاستعداد لهجوم موسع.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته لمناقشة معلومات استخباراتية سرية: «لقد خططوا لمرحلة ثانية، بما في ذلك المدن والقواعد العسكرية الإسرائيلية الكبرى».

عام من التخطيط

وبالنسبة لمرحلة ما قبل التنفيذ، قال مسؤولو الاستخبارات إن «التخطيط للهجوم التاريخي ضد إسرائيل استمر أكثر من عام».

وذكرت الصحيفة أنه في مختلف أنحاء غزة، الجيب الساحلي المكتظ بالسكان والخاضع للمراقبة المشددة، أجرت «حماس» مناورات عسكرية فوق وتحت الأرض.

وتابعت: «وقد تدربوا باستخدام بنادق AK-٤٧ ومسدسات وقاذفات قنابل صاروخية ومقذوفات حرارية مستوردة تولد موجات ضغط قوية وحرائق مكثفة بدرجات حرارة تتجاوز ٢٧٠٠ درجة فهرنهايت».

> **حماس نفسها فوجئت بالطبيعة الكاسحة للتوغل**

وقال مسؤولون استخبارات غربيون وشرق أوسطيون إن مقاتلي «حماس» قاموا أثناء تدريبهم بفحص المراكز السكانية والقواعد العسكرية الإسرائيلية بعناية لإنشاء مصفوفة من الأهداف المحتملة.

وللحصول على معلومات استخباراتية، نشرت «حماس» طائرات استطلاع بدون طيار رخيصة الثمن لتوليد خرائط للمدن الإسرائيلية والمنشآت العسكرية على بعد أميال قليلة من الجدار العازل الذي بنته إسرائيل لعزل غزة بتكلفة مليار دولار، كما تابعت الصحيفة.

وبحسب مسؤولين استخباراتيين فإن «حماس» حصلت على معلومات إضافية من عمال المياومة في غزة الذين سُمح لهم بدخول إسرائيل للعمل، وغالبا في المجتمعات الزراعية نفسها التي كانت في مرمى الحركة

(علاف غزة).

ووفقا للصحيفة فإن الخطط الدقيقة للهجوم كانت مقتصرة على دائـرة صغيرة من نخبة المخططين العسكريين، ويبدو أن التفاصيل الأكثر أهمية تم حجبها حتى عن القيادة السياسية لـ»حماس» وداعميها الرئيسيين، الحرس الثوري الإيراني وجماعة «حزب الله» اللبنانية.

عملية خداع

وبينما كانت خطة «حماس» تتقدم سرا، كان آخرون في قيادة الحركة مشغولين بزراعة بذور «عملية خداع متطورة للغاية»، بحسب الصحيفة.

وأضـــافـــت أن «إسـرائـيـل تعتقد أن المهندس الرئيسي لـلـخـطـة هـــو يحيى السنوار (رئيس المكتب السياسي لحماس في غـــزة).. وكـــان السنوار أسيرا وقضى عقدين من الزمن في السجون الإسرائيلية، وهو يتحدث العبرية بطلاقة».

وتابعت: «بعد تسلحه بفهم عميق إلى حد غير عادي للتيارات السياسية السائدة في إسرائيل، بدأ السنور وغيره من زعماء حماس في إصدار إشارات خفية في الأعوام الأخيرة تشير إلى توجه عملي جديد».

و»كانت رسالة أراد الإسرائيليون سماعها، ومفادها أن «حماس لا تريد المزيد من الحروب»، كما قال مايكل ميلشتاين، الرئيس السابق للشؤون الفلسطينية في جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)».

وأضاف ميلشتاين، الذي التقى السنوار لفترة وجيزة قبل سنوات، أن «يوم ٧ أكتوبر يحمل سمة أساسية لعمليات السنوار السابقة، وهي معرفة الوعي الأساسي للجمهور الإسرائيلي».

فجر ٧ أكتوبر

وفي ساعات ما قبل فجر ٧ أكتوبر الماضي، وتحت قصف غير مسبوق بما لا يقل عن ٣ آلاف صاروخ نحو إسرائيل، أصدرت قيادة «حماس» أوامر لآلاف الرجال بالتسلل إلى إسرائيل عن طريق البر والجو والبحر، بحسب الصحيفة.

وأضافت أنه في تسلل تم توثيقه بإسهاب، استخدم المقاتلون طائرات بدون طيار لتعمية أجهزة الاستشعار الحدودية ومواقع المدافع الرشاشة الآلية، واستخدموا المتفجرات والجرافات لإحداث ثقوب في الجدار المحيط بإسرائيل.

> **حماس ارادت حجز مكانها في التاريخ على حساب حياة المدنيين في غزة**

وتـمـكـن مقاتلو «حـمـاس» مـن قتل ١٢٠٠ إسرائيلي وأسر نحو ٢٤٢ آخرين، بينهم عسكريون برتب رفيعة، ترغب الحركة في مبادلتهم مع أكثر من ٧ آلاف أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء، في سجون اسرائيل.

وبحسب ريتا كاتز، المديرة التنفيذية لمجموعة SITE Intelligence Group، فإن «حتى لو تم تدمير قيادتها الحالية، فإن حماس وأتباعها سيستمرون في اعتبار ٧ أكتوبر بمثابة انتصار، فالحركة نجحت بلا شك في تركيز اهتمام العالم على الصراع الفلسطيني».

وتابعت أنها «المرة الأولـى التي أتذكر فيها أن حماس أصبحت بارزة إلى هذا الحد على نطاق عالمي.. لقد نسي الكثير من الناس يوم ٧ أكتوبر؛ لأن حماس غيرت النقاش على الفور، إذ بات التركيز على إسرائيل، وليس على حماس، وهذا بالضبط ما أرادته الحركة».

ايان بورما:

عبثيـــة الشـــر

*بروجيكت سنديكيت

نيويورك ـ أثناء زيارته إلى مدينة رام الله الفلسطينية في عام ٢٠٠٢، قارن الكاتب البرتغالي الحائز على جائزة نوبل جوزيه ساراماجو الظروف المعيشية التي يعيشها الفلسطينيون في الضفة الغربية بإبادة اليهود في معسكر الإبادة النازي أوشفيتز. وقد أثار هذا التصريح غير العادي ضجة دولية، إلا أن ساراماغو أكد أنه باعتباره شخص مثقف، كان من واجبه «إجراء مقارنات مُثيرة من شأنها أن تصدم الناس وتُجبرهم على الفهم».

لم يكن ساراماغو بأي حال من الأحـوال الأول (وبالتأكيد ليس الأخير) الذي استحضر محاولة ألمانيا النازية إبادة الشعب اليهودي لإدانة أعمال الدولة اليهودية. في المجلد الأخير من كتاب «دراسة التاريخ»، الذي نُشر عام ١٩٦١، افترض المؤرخ البريطاني أرنولد ج. توينبي أنه من خلال الصهيونية، «استوعب اليهود الغربيون الحضارة الغربية الأممية في أكثر الأشكال المُمكنة تعاسة. فقد استوعبوا قومية واستعمار الغرب".

ومن وجهة نظره، فإن «الاستيلاء على منازل وأراضي وممتلكات ٩٠٠ ألف عربي فلسطيني الذين أصبحوا الآن لاجئين» كان «مُشابهًا على المستوى الأخلاقي لأسوأ الجرائم والمظالم التي ارتكبها الغُزاة الأمميون من أوروبا الغربية والمستعمرين في الخارج خلال القرون

> الشر عبارة عن مفهوم ينتمي إلى الميتافيزيقا وليس إلى السياسة

الأربعة أو الخمسة الأخيرة».

تُعد هذه التأكيدات غير منطقية: معادلة جرائم الغرب الأممي مع «الحضارة الغربية الأممية»؛ والاقتراح بأن معظم اليهود الأوروبيين الذين هاجروا إلى إسرائيل كانوا قوميين وغُزاة ومستعمرين، وليسوا لاجئين نازحين فارين من المذابح والإبادة الجماعية؛ ومحاولة تحقيق التكافؤ الأخلاقي بين الاستيلاء على الأراضي والممتلكات الفلسطينية - مهما كانت مُستهجنة - والعنف الشديد الذي يمارسه المُستعمرون الغربيون ضد الشعوب غير الغربية. ولا يسعنا إلا أن نأمل ألا يكون توينبي قد شمل جرائم ألمانيا النازية.

وفي حين يُعتبر التاريخ حافلاً بعمليات القتل الجماعية، تظل محاولة النازيين للقضاء على شعب بأكمله بناءً على أيديولوجية عنصرية بشعة غير قابلة للمقارنة.

إن مقارنة هذا الفعل بأشكال أخرى من العنف، سواء كان بدافع الحقد أو الجهل المطلق، كما حدث عندما شبّه عضو الكونغرس الأمريكي وارن ديفيدسون تفويضات اللقاحات المُضادة لفيروس كوفيد ١٩ بالمحرقة، ليس تشبيهًا خاطئًا فحسب بل مُدمرًا أيضًا.

تهدف مثل هذه المقارنات دائمًا إلى تهوين الفظائع التي تم ارتكابها ضد اليهود خلال الثلاثينيات والأربعينيات وتشويه فهمنا للأحداث الجارية.

ومع ذلك، يتم استخدام مقارنات الهولوكوست مرة أخرى لوصف الأحداث المأساوية الجارية في غزة. وفي مؤتمر صحفي مشترك مع المستشار الألماني أولاف شولز، وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حماس «بالنازيين الجدد».

وأشار إلى أن «الوحشية التي شهدناها، والتي ارتكبها قتلة حماس القادمون من غزة، كانت أسوأ الجرائم التي ارتُكبت ضد اليهود منذ محرقة الهولوكوست».

تعكس تعليقات نتنياهو بلا شك وجهة نظر العديد من الإسرائيليين. فقد سمعتُ أحد المنتقدين الإسرائيليين لنتنياهو يقول إن الوضع الحالي أشبه بما كان عليه في عام ١٩٤٠، والحرب ضد حماس تُعد «حربًا ضد الشر» يجب كسبها من خلال «القضاء التام» على العدو. لكن مذبحة حماس المُروعة التي راح ضحيتها أكثر من ١٤٠٠ إسرائيلي في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي كانت أكثر قابلية للمقارنة مع المذبحة الوحشية من الإبادة شبه الكاملة لليهود الأوروبيين.

ومن الطبيعي أن يُصاب الإسرائيليون بصدمة عميقة إزاء الهجوم الشرس الذي تشنه حماس. لقد كان الدافع الأساسي وراء إنشاء إسرائيل هو خلق ملاذ آمن لليهود وتوفير الأمن للأقلية التي واجهت قرونًا من الاضطهاد.

كان الحفاظ على سلامة وأمن اليهود من القتل أساس دعوة نتنياهو. تم التذرع بإسرائيل باعتبارها

> التوصل إلى حل سياسي لا يزال بعيد المنال

المعقل ضد وقوع محرقة ثانية من قبل عدة أجيال من القادة الإسرائيليين.

تُشكل معاناة الفلسطينيين من التطلعات اليهودية إلى الشعور بالأمان في دولتهم مأساة توقعها بالفعل ديفيد بن جوريون، مؤسس إسرائيل الحديثة، في عام ١٩١٩.

وبعد عامين فقط من إعلان الحكومة البريطانية عن دعمها لإقامة «وطن قومي للشعب اليهودي» في فلسطين، علق بن غوريون قائلاً: «لا يوجد حل. نريد أن تكون فلسطين لنا كأمة، والعرب يريدون أن تكون لهم كأمة. ولا أعرف هل يوجد عربي يوافق على أن تكون فلسطين لليهود".

ومنذ ذلك الحين، كان هناك الكثير من العنف، وسوء التقدير، وسوء النية من كلا الجانبين. ومثل بن غوريون من قبله، يعتقد نتنياهو أن هذا الصراع لا يمكن حله، بل بوسعنا إدارته فقط. فمن خلال زرع الانقسامات السياسية بين الفلسطينيين، وتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، وشن هجمات عسكرية دورية في غزة، تصور نتنياهو أنه قادر على الحفاظ على سيطرته على الفلسطينيين وضمان أمن إسرائيل.

ورغم أن هذه الإستراتيجية فشلت فشلاً ذريعًا، فإن إيجاد أوجه التشابه بين تصرفات الحكومة الإسرائيلية وتصرفات ألمانيا النازية يعد أمرا زائفا ومعاديا للسامية في كل الأحوال تقريبًا.

ومن ناحية أخرى، فإن إصرار القادة الإسرائيليين على جعل الحرب ضد حماس باعتبارها معركة وجودية بين الخير والشر من شأنه أن يزيد الأمور سوءاً. فالشر عبارة عن مفهوم ينتمي إلى الميتافيزيقا وليس إلى السياسة. وعلى حد تعبير بن غوريون نفسه، فإن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني يدور في الأساس حول الأرض والسيادة. مثل هذه النزاعات تتطلب حلاً سياسيًا.

ولكن ما دام القادة الإسرائيليون يُقارنون معسكر أوشفيتز بكل حالة من حالات العداء الفلسطيني، فلن يتم التوصل إلى حل. فقط الهيمنة الكاملة ستفي بالغرض.

ينطبق الشيء نفسه على الفلسطينيين. وما دام يُنظر إلى الإسرائيليين باعتبارهم «مستعمرين استيطانيين» أشرار، فضلاً عن مقارنتهم بالنازيين، فسيتم الإشادة بالهجمات الإرهابية المروعة مثل تلك التي وقعت في السابع من أكتوبر/تشرين الأول باعتبارها أعمال مقاومة شُجاعة وضرورية.

وفي ظل الظروف الراهنة، فإن التوصل إلى حل سياسي لا يزال بعيد المنال، نظراً للدورة المؤلمة من العنف الإرهابي والانتقام الوحشي. ولكن في الحرب ضد الشر، سيكون ذلك مستحيلاً.

السفير روبرت فورد:

ثوابت امريكا في الشرق الأوسط منذ خمسين عاما

ثمة ثابت واحد مهيمن في سياسة الولايات المتحدة بالشرق الأوسط منذ عام ١٩٧٣، هو أمن إسرائيل؛ فقد حددت الولايات المتحدة أمن إسرائيل باعتباره مصلحة وطنية امريكية تتمتع بأولوية لفترة تزيد على خمسين عاما، بل استخدم الامريكيون الاستراتيجيات نفسها بشكل أساسي لتحقيق هذه المصلحة الوطنية منذ حرب ١٩٧٣.

وفي حين تتغير الأسماء والأماكن، فإن النهج الامريكي لا يحول ولا يزول لاسباب:

١- تتمثل إحدى الاستراتيجيات الامريكية الأساسية في ضمان التفوق العسكري الإسرائيلي؛ ففي حرب عام

١٩٧٣، حين تكبد الجيش الإسرائيلي خسائر فادحة في الأيام الأولى للحرب، نقل هنري كيسنجر، وريتشارد نيكسون، الإمـدادات العسكرية والطائرات المقاتلة الجديدة على وجه السرعة، وأخرجت إدارة نيكسون طائرات الفانتوم الامريكية من طراز «إف-٤» من قواعد القوات الجوية الامريكية، ونقلتها إلى إسرائيل بعد أن رُسمت نجمة داود فوق العَلَم الامريكي، وبدأ الطيارون الإسرائيليون فورا في استخدام تلك الطائرات ضد سوريا ومصر.

وكان واضحا أن كيسنجر ونيكسون كانا يصران على أن يكون التوازن العسكري في حرب أكتوبر/تشرين الأول لمصلحة إسرائيل.

واليوم، تهدف إدارة بايدن، من خلال إرسالها قنابل وصواريخ مضادة للصواريخ وإمـدادات أخرى إلى إسرائيل على أثـر هجوم «حماس»، إلـى تمكين إسرائيل من قصف غزة وسوريا ولبنان والعراق على الوجه الذي تراه إسرائيل ضروريا، بينما تتمكن إسرائيل في الوقت عينه من حماية نفسها من الهجمات الصاروخية.

ومتابعة لهذه السياسة، تسارع الولايات المتحدة باستمرار لإدانـة الهجمات الإرهابية ضد المدنيين الإسرائيليين، سواء كان تنظيم حماس أم الفدائيون الفلسطينيون أم «حزب الله» هو من شنّ تلك الهجمات. وعلى النقيض من ذلك، كانت واشنطن تتردد دائما في انتقاد الأعمال العسكرية الإسرائيلية، والتي أدت إلى مقتل آلاف المدنيين في غزة، والضفة الغربية، ولبنان على نحو مباشر.

ومن شأن انتقادات كهذه أن تفتح نقاشا حول المساعدات العسكرية الامريكية المقدمة لإسرائيل، وإن استثنينا الديمقراطيين ذوي الميول اليسارية كالسيناتور بيرني ساندرز، فلا أحد في الطبقة السياسية في واشنطن يريد مناقشة هذه السياسة الامريكية التقليدية.

٢-تتمثل الاستراتيجية الامريكية الثانية الثابتة في إخراج دول المنطقة من المعسكر الذي يواجه إسرائيل.

فقد هدف هنري كيسنجر أواخـر عام ١٩٧٣ إلى إبرام اتفاق عسكري أولي بين مصر وإسرائيل يؤدي في نهاية المطاف إلى إجراء محادثات سلام برعاية امريكية.

> **واشنطن حددت أمن إسرائيل باعتباره مصلحة وطنية تتمتع بأولوية**

وقد رُبطت العملية التي بدأها كيسنجر، ومن ثمّ أنهاها السادات والرئيس كارتر في كامب ديفيد بـــراعٍ عسكري واقـتـصـادي امريكي، وضمنت أنه لا يمكن لأي تحالف يتشكل بين الدول العربية أن يشكل تهديدا عسكريا كبيرا لإسرائيل كما حدث في حرب أكتوبر/تشرين الأول. وبعد انقضاء خمسين عاما، واصلت إدارة ترمب ومن ثم إدارة بايدن الجهود الامريكية الرامية لإقناع دول المنطقة بقبول إسرائيل.

وكان فريق بايدن يبذل جهدا كبيرا بهدف التوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية بعد اتفاق أبراهام الذي عقده ترمب.

وتهدف اتفاقات التطبيع هذه إلى تشكيل مجموعة إقليمية تتألف من إسرائيل والدول العربية الرئيسة

بهدف الوقوف في وجه إيران، وتهدف في الوقت ذاته إلى الحدّ من العلاقات العسكرية التي تربط هذه المجموعة الشرق أوسطية بكل من الصين وروسيا.

٣- الثابت الثالث والأخير في الاستراتيجية الامريكية، والذي يتمتع حاليا بأهمية خاصة، مفاده تجاهل واشنطن للقضية الفلسطينية؛ إذ إن كيسنجر لم يعتبر قط القضية الفلسطينية قضية مهمة؛ وكان يُفضل العمل مع الدول العربية، وليس مع مجموعات مثل منظمة التحرير الفلسطينية التي كان يعتبرها مجموعة من المنظمات الإرهابية.

وحتى في مفاوضات كامب ديفيد التي جرت عام ١٩٧٩، أقنع الدعم السياسي الداخلي الضعيف الذي كان يتمتع به الرئيس كارتر بعدم مواجهة رئيس الوزراء الإسرائيلي بيغن بشأن القضية الفلسطينية. وعوضا عن ذلك، عمل كارتر على تحقيق الاستراتيجية الامريكية الأساسية المتمثلة في إبرام اتفاق سلام منفصل بين مصر وإسرائيل.

لقد تعاملت إدارة بايدن، مثلها في هذا مثل كيسنجر، مع دول المنطقة وحسب، كما أن الرئيس بايدن، مثله مثل كل من كيسنجر ونيكسون وأوباما وترمب، لا يولي اهتماما كبيرا للقضية الفلسطينية.

لقد تجاهل الامريكيون القضية الفلسطينية لسببين:

أولا، ثمة قليل من الاهتمام الذي يُبديه القادة الإسرائيليون والفلسطينيون بالدخول في المفاوضات.

وثانيا، حتى السابع من أكتوبر/تشرين الأول، كانت إدارة بايدن منصرفة إلى الاهتمام بحرب أوكرانيا، والمنافسة مع الصين أكثر من اهتمامها بفلسطين، وهو الأمر الذي يشبه تماما اهتمام نيكسون وكيسنجر باستغلال الانقسامات التي كانت قائمة بين الاتحاد السوفياتي والصين أكثر من اهتمامها بالشرق الأوسط قبل اندلاع حرب أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٣.

وفي المناسبات التي ركزت فيها إدارتا ترمب وبايدن على منطقة الشرق الأوسط، فإنهما أكدتا أن الأعمال والنهوض الاقتصادي هما ما سيجلب الاستقرار إلى المنطقة، وليس العدالة للفلسطينيين.

> **الثابت في الاستراتيجية الامريكية،مفاده تجاهل واشنطن للقضية الفلسطينية**

فقبل أربعة أسابيع فحسب من هجوم «حماس» على إسرائيل، انضم الرئيس بايدن إلى رئيس الوزراء الهندي مودي ورئيسة المفوضية الأوروبية فون ديرلاين في الإعلان عن مشروع لإنشاء ممر تجاري يربط الهند بأوروبا عبر شبه الجزيرة العربية وإسرائيل.

ووصف بايدن المشروع الجديد بأنه «صفقة كبيرة للغاية»، وزعم مستشاره للأمن القومي، جيك سوليفان، بأن المشروع سيغير المنطقة.

وأشاد نتنياهو بالمشروع في خطابه أمام الجمعية العمومية في سبتمبر/أيلول الماضي. ويؤكد هذا الرأي أن الممر سيساعد على ترسيخ إسرائيل في اقتصاد المنطقة الأوسع، بينما يعيق في الوقت ذاته جاذبية مبادرة الحزام والطريق الصينية.

يأتي ذلك في أعقاب الجهد الامريكي المبذول للحد

من التغلغل الصيني في منطقة الخليج، ولا سيما حث دول الخليج على عدم استخدام معدات الاتصالات الصينية، والضغط على الإمارات العربية المتحدة لعدم السماح لمشروع ميناء صيني بالمضي قدما بسبب احتمال استخدامه لأغراض عسكرية.

وخلافا لما كان عليه الأمر عام ١٩٧٣، أصبحت الأعمال التجارية حاليا بمنزلةِ استراتيجيةٍ في سياسة امريكا في الشرق الأوسط.

يُذكرنا الدافع للحد من النفوذ الصيني في المنطقة بالاستراتيجية المنسقة التي انتهجها هنري كيسنجر وريتشارد نيكسون أثناء حرب أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٣ لتحقيق التفوق الامريكي والحد من النفوذ السوفياتي في الحرب الباردة.

وكما أوضح في كتابه «الأزمة» الذي نُشر عام ٢٠٠٤، فإن كيسنجر كان مصمما خلال الحرب الباردة، ليس على إخراج مصر من المعسكر السوفياتي وجلبها إلى الكتلة الامريكية وحسب، بل كان يهدف فضلا عن ذلك إلى السيطرة على عملية السلام بعد الحرب واستبعاد موسكو. ولتحقيق ذلك، ضَمِن كيسنجر أولا تحقيق إسرائيل لنصرٍ عسكريٍ في حرب أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٣ بهدف إضعاف سوريا ومصر المتحالفتين مع الاتحاد السوفياتي.

وساعد كيسنجر الجيش الإسرائيلي على هزيمة الجيش المصري الثالث غرب سيناء في المرحلة الأخيرة من الحرب من خلال تأخير وقف إطلاق النار الذي أقرته الأمم المتحدة والذي أراده الاتحاد السوفياتي. لقد استوعب السوفيات لعبة كيسنجر وهددوا بقوة بالتدخل بوحدات المشاة السوفياتية المحمولة جوا. ورد كيسنجر ونيكسون على ذلك التهديد بإصدار إنذار نووي، وإعلان التعبئة العسكرية الامريكية الكاملة، الأمر الذي أرعب موسكو.

وخلال تلك الفترة الفاصلة الأخيرة، حاصرت إسرائيل الجيش الثالث. ومن ثم اضطُرت القاهرة إلى طلب المساعدة من كيسنجر لتأمين الإمدادات الطبية والغذائية الحيوية لجيشها المحاصر، وضغط كيسنجر على الإسرائيليين المترددين لقبول وقف إطلاق النار.

وأظهرت تكتيكات كيسنجر الصارمة مع الجيش الثالث، ولاحقا مع إسرائيل، أن الامريكيين فقط، وليس السوفيات، هم من يستطيعون تقديم التنازلات الإسرائيلية التي كانت الدول العربية تريدها.

> **ضربات امريكية ضد إيران إذا هاجمت إسرائيل مباشرة**

لم يتمكن السوفيات من إيقاف كيسنجر عام ١٩٧٤، وبعد مضي خمسين عاما، لا نسمع سوى القليل عن النفوذ العسكري الروسي في الشرق الأوسط خارج سوريا. ومع ذلك، لا يزال بوتين ذا شأن في القضية؛ فعلى سبيل المثال، لدى روسيا- وليس الامريكيين- قنوات مفتوحة مع كل من إسرائيل وإيران، ويمكنها من الناحية النظرية أن تساعدهما في فهم الخطوط الحمراء الجديدة لدولتيهما في المنطقة بعد الهجمات التي شُنت على غزة.

فضلا عن ذلك، أصبح لدى بوتين حاليا اتصالات مباشرة مع قادة دول الخليج بطريقة لم تكن موجودة لدى القادة السوفيات.

لكن الرياض وأبوظبي مهتمتان أكثر بالأعمال

والاستراتيجية مع الصين والولايات المتحدة.

لقد أرادت الرياض وطهران أن تكون بكين الضامن لاتفاق التطبيع الذي أُبرم عام ٢٠٢٣، ولم تريدا روسيا.

وفي الشرق الأوسط الحديث، يمكن لدول كالمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، الانضمام إلى مجموعة البريكس الصينية الروسية الهندية، بينما تسعيان في الوقت ذاته إلى إقامة علاقات جيدة مع الولايات المتحدة؛ إذ تطلب الرياض من امريكا ضمانات أمنية ومساعدة في برنامجها النووي، ولا تطلبها من روسيا أو الصين.

إن سياسة التوازن هذه ممكنة فقط قبل اللحظة التي تتدهور فيها علاقات واشنطن مع الصين إلى حد كبير. وبعد ذلك، وكما حدث مع كيسنجر ونيكسون في تعاملهما مع مصر أثناء الحرب الباردة، فإن الدول العربية سوف تواجه اختيارا أمام واشنطن: إما الانضمام إلى كتلة تقودها الولايات المتحدة، وإما عدم الحصول على معاملة تفضيلية من امريكا.

> **السيناريو الأكثر إثارة للخوف هو سماح روسيا لإيران وحلفائها باستخدام قواعدها**

ومن العدل أن نتساءل إلى متى سيستمر تركيز حاملات الطائرات الامريكية وكبار المسؤولين على المنطقة؟

الجواب أمامنا: وزير الخارجية الإيراني حذر الامريكيين وإسرائيل في منتصف أكتوبر/تشرين الأول من أن حلفاء «المقاومة» سيتدخلون إذا اتسعت أزمة غزة.

ولكن طهران تسيء فهم السياسة الامريكية. الغالبية العظمى من الجمهوريين والديمقراطيين تدعم إسرائيل بقوة. ويقوم مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون بإعداد تفويض لبايدن باستخدام القوة العسكرية ضد إيران ووكلائها إذا لزم الأمر.

وكانت آخر مرة أصدر فيها الكونغرس مثل هذا التفويض عام ٢٠٠٢ قبل الحرب مع العراق. بل إننا رأينا عضوا جمهوريا في الكونغرس يرتدي الزي العسكري الإسرائيلي في مبنى الكابيتول! وهذا الدعم السياسي يتجاوز بكثير الدعم الامريكي للحرب ضد العراق أو حتى للحرب في أفغانستان.

ومن السهل أن نتصور غارات جوية امريكية ضد «حزب الله» في لبنان. ومن السهل تصور ضربات امريكية ضد الميليشيات المدعومة من إيران في سوريا وحتى العراق. بل من الممكن تصور ضربات امريكية ضد إيران نفسها إذا هاجمت إيران إسرائيل مباشرة. وسيكون رد الفعل الامريكي الحاد في جزء منه عاطفيا، بينما يهدف في جزء آخر إلى ردع إيران وحلفائها عن القيام بمزيد من العمليات العسكرية ضد إسرائيل.

السيناريو الأكثر إثارة للخوف هو سماح روسيا لإيران وحلفائها باستخدام القواعد العسكرية الروسية في سوريا ضد إسرائيل والامريكيين، ردا على مساعدة واشنطن لأوكرانيا. ومن الصعب معرفة إلى أين سيقود التصعيد بين واشنطن وإسرائيل من جهة، وإيران وحلفائها من جهة أخرى، ولكننا نعلم من التاريخ أن الحروب لها دائما عواقب قد لا تكون مقصودة.

*سفير امريكي سابق
*مجلة «المجلة» اللندنية

بايدن يستضيف قمة أبيك والرئيس الصيني على قائمة الحضور

سان فرانسيسكو (أ ف ب) – يترأس الرئيس الامريكي جو بايدن الساعي للتشديد على دور الولايات المتحدة القيادي في مواجهة بكين وموسكو قمة أخرى بالغة الأهمية هذا الأسبوع لن تقتصر قائمة ضيوفها على الحلفاء فحسب، بل ستضم أيضا الرئيس الصيني شي جينبينغ.

وسيستقبل بايدن في سان فرانسيسكو قادة الدول العشرين الأخـرى المنضوية في منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك) الذي تشكّل قبل ثلاثة عقود في حقبة كان فيها صانعو السياسات في الولايات المتحدة على قناعة بأن تعزيز التجارة سيساهم في توحيد صفوف الدول المطلة على الهادئ.

لكن هذه الرؤية تلاشت إذ كل ما باتت تسعى إليه إدارة بايدن ضمن أبيك هو اتفاق اقتصادي محدود فيما كثّفت في الشهور الأخيرة العقوبات على الصين التي تمثّل التحدي الأكبر لهيمنة الولايات المتحدة على صعيد العالم.

لكن الولايات المتحدة والصين أعربتا عن أملهما بتعزيز الاستقرار وفي وقت يعد القيام بزيارة إلى واشنطن أمرا غير قابل للتطبيق سياسيا فيما تستعد الولايات المتحدة للانتخابات الرئاسية بعد عام، تمثّل قمة أبيك فرصة فريدة لشي للقاء بايدن على الأراضي الامريكية.

منتدى أبيك تشكل قبل ثلاثة عقود

ويتوقع بأن يناقش بايدن وشي الأربعاء في أول لقاء يجمعهما منذ قمة لمجموعة العشرين استضافتها بالي قبل عام، جملة خلافات تشمل تايوان التي يمكن لانتخاباتها المقررة في غضون شهرين أن تثير توترات جديدة مع بكين، علما بأن الأخيرة تعتبر الجزيرة الديموقراطية التي تتمتع بحكم ذاتي جزءا من أراضيها ولم تستبعد ضمها بالقوّة.

وأعرب مسؤول امريكي عن أمله في أن يفتح بايدن وشي «خطوط اتصال جديدة» في ظل رغبة الولايات المتحدة باستئناف الاتصالات بين الجيشين والتي تعد ضرورية على وجه الخصوص لإدارة أزمة تايوان.

وأفادت الناطقة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ بأن الزعيمين «سيتواصلان بشكّل معمّق بشأن قضايا استراتيجية وعامة ومربكة في إطار العلاقات بين الصين والولايات المتحدة، إضافة إلى مسائل كبرى مرتبطة بالسلم والتنمية العالميين».

وأضافت أن بكين تعارض «تحديد العلاقات بين الصين والولايات المتحدة من منطلق المنافسة».

وقد يشعر باقي القادة في سان فرانسيسكو بأن حضورهم مجرّد «عرض جانبي» لاجتماع بايدن وشي، لكنهم على الأرجح سيشعرون بالارتياح للقاء، بحسب الخبير في الشأن الصيني لدى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية جود بلانشيت.

وقال «حتى دول المنطقة التي لا تشعر بقلق استثنائي حيال تزايد الهيمنة الصينية تقيم روابـط اقتصادية متداخلة عميقة مع الصين وتفضل إلى حد بعيد قيام علاقة امريكية صينية مستقرة، على تلك غير المستقرة».

اجتماع جديد للحلفاء

وفي تناقض مع دبلوماسيتها الرامية لتجنّب اندلاع نـزاع مع الصين، تجاهلت الولايات المتحدة روسيا المنضوية في أبيك على خلفية غزوها لأوكرانيا.

ولم يكن من المتوقع أن يتوجّه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يواجه مذكرة توقيف صادرة عن المحكمة الجنائية الدولية إلى سان فرانسيسكو ولم تخف الولايات المتحدة بأنه غير مرحّب به.

بدلا من ذلك، سيمثّل موسكو نائب رئيس الوزراء أليكسي أوفرتشوك الذي ما زال الشخصية الروسية الأعلى مستوى التي تزور الولايات المتحدة منذ بدء الحرب.

وركّز بايدن بخلاف تام عن سلفه وخصمه دونالد ترامب على التأكيد على التحالفات، بما في ذلك عبر صيغ جديدة مثل اتفاق عسكري ثلاثي مع أستراليا وبريطانيا.

ورغم حضور الصين، ستعمل الولايات المتحدة مع حلفائها في أبيك على «صد أي نوع من الجهود لتقويض القواعد والمعايير الدولية»، وفق ما أفاد المسؤول الامريكي الرفيع المعني بأبيك ماتو موراي فرانس برس.

> تجاهلت الولايات المتحدة روسيا المنضوية في المنتدى

ولفت إلى أن المنتدى مناسب لعقد قمة بايدن وشي لأن أبيك يسمح للبلدان بالتحاور بغض النظر عن خلافاتها.

ومن بين حلفاء الولايات المتحدة الذين سيحضرون قمة أبيك رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي الذي زار واشنطن وبكين على حد سواء خلال الشهر الماضي، إضافة إلى رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا والرئيس الكوري الجنوبي يوم سوك يول.

وقبل توجهه إلى سان فرانسيسكو، سيستقبل بايدن الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو في البيت الأبيض، في إطار مساعي الولايات المتحدة للتنافس مع الصين من أجل الاستفادة من احتياطات النيكل الكبيرة في الأرخبيل والتي تعد ضرورية لصناعة السيارات الكهربائية.

زخم بشأن الاتفاق التجاري

اختيرت سان فرانسيسكو بفضل علاقاتها التاريخية مع آسيا ودورها المركزي في التكنولوجيا العالمية لكن يستبعد بأن توفر قمة أبيك فترة استراحة من القضية التي تستحوذ على جل انتباه بايدن منذ شهر: الحرب بين حماس وإسرائيل.

وإضافة إلى إندونيسيا ذات الغالبة المسلمة الأكبر في العالم، تضم أبيك ماليزيا التي واجه رئيس وزرائها أنور إبراهيم دعوات من المعارضة لمقاطعة القمة على خلفية الدعم الامريكي لإسرائيل.

وتضم أبيك التي تتحدّث عن «اقتصادات» لا «بلدان» الصين وتايوان معا، وهو أمر غير مألوف.

ولن تحظى تايوان بتمثيل سياسي فحسب، بل سيمثلها أيضا رجل أعمال هو موريس تشان الذي يعد شخصية تاريخية في قطاع أشباه الموصلات في البلاد.

ولم تعد الولايات المتحدة من أنصار اتفاقيات التجارة الحرة، إذ انسحب ترامب من اتفاقية «الشراكة عبر الهادئ» التي عرضها سلفه باراك أوباما على حلفاء بلاده في آسيا.

وبدلا من إعادة تفعيلها، اختار بايدن «الإطار الاقتصادي للازدهار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ» الذي لا يوفر إمكانية الوصول إلى الأسواق بل يسعى لتسهيل الطريق للتجارة في ١٤ دولة تشمل اليابان والهند وأستراليا وكوريا الجنوبية ومعظم أجزاء جنوب شرق آسيا، لكن ليس الصين.

واختُتمت المفاوضات بشأن أحد أجـزاء «الإطـار الاقتصادي للازدهار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ» الثلاثة وهو المتعلق بسلاسل الإمداد، ويمكن أن يتم خلال اجتماع أبيك وضع اللمسات النهائية على الجزءين الآخرين المتعلقين بالتجارة والطاقة النظيفة، بحسب ويندي كاتلر، المفاوضة التجارية الامريكية السابقة التي تشغل حاليا منصب نائبة رئيس معهد سياسة مجتمع آسيا Asia Society Policy Institute.

اجتماع سان فرانسيسكو..
ضرورة تطوير العلاقات الصينية ـ الأمريكية بموقف مسؤول

*افتتاحية صحيفة» الشعب» الصينية

سيتوجه الرئيس شي جين بينغ إلى سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة بناء على دعوة من الرئيس الأمريكي جو بايدن، حيث سيعقد اجتماع رئاسي صيني أمريكي، ويحضر الاجتماع الثلاثين لقادة منتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ (أبيك).

كما سيجري الرئيس الصيني والأمريكي اتصالات متعمقة حول القضايا الاستراتيجية والشاملة والاتجاهية المتعلقة بالعلاقات الصينية ـ الأمريكية، بالإضافة إلى القضايا الرئيسية المتعلقة بالسلام والتنمية في العالم. وتعد هذه هي الزيارة التي يقوم بها الرئيس شي جين بينغ إلى الولايات المتحدة بعد فجوة دامت ست سنوات، كما أنها لقاء مباشر مرة أخرى بين رئيسي الصين والولايات المتحدة بعد فجوة دامت سنة واحدة، ما جذب اهتمامًا عالميًا.

تعد العلاقات الصينية ـ الأمريكية أهم العلاقات الثنائية في العالم. وإن قدرة الصين والولايات المتحدة على إيجاد طريقة صحيحة للتعايش أمر بالغ الأهمية للسلام والتنمية في العالم ومستقبل البشرية ومصيرها.

وتلعب دبلوماسية رئيس الدولة دورًا قياديًا استراتيجيًا لا غنى عنه في تطوير العلاقات بين البلدين. ومنذ فبراير ٢٠٢١، أجرى الرئيس شي جين بينغ العديد

من المكالمات الهاتفية والاجتماعات مع الرئيس بايدن، سعيًا لقيادة العلاقات الصينية ـ الأمريكية للمضي قدمًا على المسار الصحيح.

وأشـار الرئيس شي جين بينغ خلال اجتماع عبر الفيديو مع الرئيس بايدن في نوفمبر ٢٠٢١ إلى: « أن أهم أمر في العلاقات الدولية في الخمسين عامًا القادمة، هو أنه يجب على الصين والولايات المتحدة إيجاد الطريق الصحيح للتعايش.» وطالما التزمت الصين في سياستها اتجاه الولايات المتحدة بالاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون المربح للجانبين. وعلى هذا الأساس، فإن الصين مستعدة للمناقشة مع الولايات المتحدة بشأن الطريقة الصحيحة للتعامل بين البلدين وتعزيز التقدم المطرد للعلاقات الصينية ـ الأمريكية.

وفي نوفمبر الماضي، توصل الرئيس شي جين بينغ والرئيس بايدن خلال لقائهما في بالي بإندونيسيا، إلى سلسلة من التوافقات المهمة، والتي كان لها تأثير مهم وبعيد المدى على العلاقات الصينية ـ الأمريكية.

كما حدد اجتماع بالي اتجاها واضحا، وهو منع العلاقات الصينية ـ الأمريكية من الخروج عن مسارها وعن نطاق السيطرة، وإيجاد طريقة للتعامل بين البلدين الكبيرين بشكل صحيح، وتحديد إطار للمناقشة المشتركة لإنشاء مبادئ توجيهية أو إطار استراتيجي للعلاقات الصينية ـ الأمريكية، وتم إطلاق عملية لتنفيذ الإجماع المهم الذي توصل إليه رئيسا الدولتين وضبط العلاقات الصينية ـ الأمريكية واستقرارها.

ونفذت الصين والولايات المتحدة مؤخرا، التوافق الذي تم التوصل إليه في اجتماع بالي بين رئيسي الدولتين، وزادتا التفاعلات رفيعة المستوى، وأطلقتا سلسلة من آليات الحوار، ونشطتا التبادلات والتعاون في المجالات المحلية وغير الحكومية والشعبية والثقافية، وأظهرت العلاقات الثنائية علامات الاستقرار.

إن الاجتماع المباشر بين رئيسي الصين والولايات المتحدة مـرة أخـرى منذ عـام ذو أهمية كبيرة في تعزيز الاستقرار الحقيقي وتحسين العلاقات الصينية ـ الأمريكية، والعمل المشترك في مواجهة التحديات العالمية وتعزيز السلام والتنمية في العالم. وإن «عودة علاقات الصين والولايات المتحدة إلى بالي والسير نحو سان فرانسيسكو» تتماشى مع المصالح المشتركة للطرفين والتوقعات العامة للمجتمع الدولي.

> **التعايش بين الصين وامريكا مهم للسلام ومستقبل البشرية**

لقد أظهرت التقلبات التي شهدتها العلاقات الصينية ـ الأمريكية في السنوات الأخيرة، ضرورة التزام الجانبين الدائم بالمبادئ الثلاثة المتمثلة في الاحترام المتبادل، والتعايش السلمي، والتعاون المربح للجانبين.

ويعد الاحترام المتبادل الشرط الأساسي، والتعايش السلمي هو أدنى الخط، والتعاون المربح للجانبين، الهدف.

وبالرغم من الخلافات الماضية والحالية والمستقبلية بين البلدين، إلا أن هذا لا يمكن أن يمنع الصين والولايات المتحدة من البحث عن أرضية مشتركة مع وضع الخلافات جانبا وتنفيذ التعاون.

وإن الصين لن تتحول إلى ولايات متحدة أخرى، والولايات المتحدة غير قادرة على تحويل الصين وفقاً لرغباتها، فالاحترام المتبادل والتسامح هما الخياران الوحيدان بين البلدين. وإن الالتزام بالمعايير الأساسية

التي تحكم العلاقات الدولية والبيانات الصينية الأمريكية المشتركة الثلاثة هو المفتاح لكلا الجانبين لإدارة الصراعات والخلافات ومنع المواجهة والصراع.

ويتعين على الولايات المتحدة أن تتخلى عن عقلية الحرب الباردة وعقلية المواجهة، وأن تعوض «عجز العمل» بإجراءات ملموسة وسياسات محددة، وأن تزيد الثقة الاستراتيجية المتبادلة بين الصين والولايات المتحدة.

وكان التعاون المربح للجانبين بمثابة السرد الحقيقي للعلاقات الصينية ـ الامريكية طيلة نصف قرن من الزمان، وإن تحديد العلاقات الصينية ـ الامريكية على أساس المنافسة لا يحترم التاريخ ولا يتسق مع الحقائق. وإن المصالح المشتركة بين الصين والولايات المتحدة تفوق كثيراً خلافاتهما، ونجاحات كل منهما تشكل فرصاً وليست تحديات لبعضهما البعض. ويمكن للجانبين تحقيق النجاح المتبادل والرخاء المشترك، بما يعود بالنفع على البلدين والعالم.

تتحمل الصين والولايات المتحدة، باعتبارهما دولتين كبيرتين، مسؤوليات خاصة ويجب أن تظهرا العقل الواسع والرؤية والمسؤولية للدول الكبرى. ولا يمكن للصين والولايات المتحدة مواصلة تعزيز رفاهية الشعبين وتعزيز تقدم المجتمع البشري والمساهمة في السلام والتنمية في العالم، إلا من خلال التعامل مع بعضهما البعض بشكل جيد وموقف مسؤول تجاه التاريخ والشعب والعالم.

إن المسؤولية التاريخية تعني التعلم من التجربة التاريخية وأخذ المبادرة التاريخية.

والتاريخ هو ماضي اليوم، واليوم هو تاريخ المستقبل.

وسواء تقاسم شعبي الصين والولايات المتحدة نفس الكراهية في لهيب الحرب العالمية ضد الفاشية، والعمل معًا للدفاع عن السلام والعدالة، أو استمرت العلاقة بين البلدين في التطور من صعود وهبوط منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية، تعود بالنفع على البلدين والعالم، أثبتت الحقائق التاريخية مرارا وتكرارا أن الصين والولايات المتحدة تستفيدان من التعاون وتخسران من المواجهة، وأن التعاون هو دائما الخيار الأفضل للصين والولايات المتحدة. ويروج بعض الأشخاص في الولايات المتحدة لما يسمى «نظرية الفشل في التعامل مع الصين»، والتي تنحرف عن الحقيقة التاريخية.

وإن وضع الولايات المتحدة للصين على أنها «المنافس الأكثر أهمية» و«التحدي الجيوسياسي الأكثر أهمية» يتعارض مع الحقائق وغير مسؤول أمام التاريخ. ولا يتوافق التنافس بين القوى الكبرى مع اتجاه العصر، ناهيك عن حل التحديات العملية.

> **اجتماع بالي حدد اتجاها واضحا لمنع العلاقات من الخروج عن مسارها**

وبالوقوف عند منعطف حرج من التطور التاريخي، فإن كل قرار تتخذه الصين والولايات المتحدة سوف يسجله التاريخ بشكل عادل. ويتعين على الجانبين أن ينظرا ويتعاملا مع علاقات بعضهما البعض من منظور التطور التاريخي، وأن يستكشفا بشكل مشترك الطريقة الصحيحة للتعايش بين البلدين في العصر الجديد، وأن يضمنا أن العلاقات الصينية ـ الأمريكية هي قوة تعزز التقدم التاريخي.

إن المسؤولية تجاه الشعب تعني الاهتمام بالمصالح المشتركة والسعي لتحقيق النجاح المتبادل.

وفي الآونة الأخيرة، استمرت التبادلات الشعبية بين

الصين والولايات المتحدة في كتابة قصص مؤثرة جديدة. ويواصل «أصدقاء قولينغ» قصة الصداقة التي تعود إلى ١٠٠ عام مضت، وتتخذ «جمعية التبادل الطلابي الشبابي الأمريكي الصيني» إجراءات نشطة للتبادلات الودية بين شباب البلدين، ويرث المحاربون القدامى من «النمور الطائرة» الثروة الروحية الثمينة للصينيين ويعززونها، وتواصل أوركسترا فيلادلفيا صداقتها الموسيقية التي دامت نصف قرن مع الشعب الصيني ... إن تعزيز التبادلات وتعميق الصداقة والتعاون المربح للجانبين هي التوقعات والخيارات المشتركة للشعبين.

ولقد مرت العلاقات الصينية ـ الأمريكية بوضع صعب في السنوات الأخيرة، وهو ما لا يصب في المصالح الأساسية للشعبين. وإن تكلفة «الفصل وكسر الروابط» سوف يتحملها الشعب في نهاية المطاف، وعرقلة التبادلات تقطع القنوات أمام الناس للتعرف على بعضهم البعض، والانخراط في مواجهات بين القوى الكبرى يضحي بفرص التنمية المتاحة للشعب.

ويتعين على الصين والولايات المتحدة التفكير فيما يفكر فيه الشعبان وتنفيذ ما يأمله الشعبان، والتحرك أكثر، وإجراء المزيد من الحوارات، والمزيد من التبادلات، من أجل إذابة جليد سوء الفهم وسوء التقدير، وبناء جسر من التفاهم المتبادل.

أن تكون مسؤولاً عن العالم يعني الاستماع إلى النداءات الدولية وقيادة التعاون العالمي.

وإن الصين والولايات المتحدة عضوان دائمان في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وهما أكبر اقتصادين في العالم، ويتجاوز إجمالي اقتصادهما ثلث إجمالي العالم، ويمثل إجمالي عدد سكانهما ما يقرب من ربع سكان العالم، وحجم التجارة الثنائية بينهما يمثل ما يقرب من خمس العالم، وهي ذات أهمية كبيرة للسلام العالمي والاستقرار والتنمية.

ولقد دخل العالم فترة جديدة من الاضطراب والتغيير، مع تزايد حالات عدم اليقين وعدم الاستقرار والعوامل التي لا يمكن التنبؤ بها. ويأمل المجتمع الدولي عموما أن تعود العلاقات الصينية ـ الأمريكية إلى مسار التنمية الصحية والمستقرة في أقرب وقت ممكن، وأن تضخ الاستقرار واليقين والبناء في عالم فوضوي.

وبالنظر إلى العالم الحالي، فإن تعافي الاقتصاد العالمي بعد الوباء، والاستجابة لتغير المناخ، وحل القضايا الإقليمية الساخنة، كلها أمور لا يمكن فصلها عن التنسيق والتعاون بين الصين والولايات المتحدة. وإن الجهود المشتركة التي يبذلها الجانبان للتعامل مع التحديات العالمية ليست ضرورية للسلام والتنمية في العالم فحسب، بل إنها مسؤولية الدول الكبرى أيضا.

> **المسؤولية التاريخية تعني التعلم من التجربة التاريخية وأخذ المبادرة**

وفي ظل التغيرات غير المسبوقة التي لم يشهدها منذ قرن من الزمان، يتعين على كل سياسي مسؤول أن يجيب على قضايا العصر وأن يتخذ خيارات تاريخية بثقة وشجاعة ومسؤولية.

ويتعين على الصين والولايات المتحدة الالتزام بالمبادئ الثلاثة المتمثلة في الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون المربح للجانبين، والتصرف بطريقة مسؤولة تجاه التاريخ والشعبين والعالم، وبذل جهود متواصلة لتعزيز التنمية الصحية والمستقرة للعلاقات الصينية ـ الأمريكية.

دور هام وناصع في المسيرة السياسية والمعرفية

الى أبناء مدينة النضال والتضحية

تحية حارة

أقدم لكم أحر التهاني والتبريكات القلبية بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس وبناء السليمانية، مدينة (الملك محمود) والمنورين ومثقفي شعب كردستان، وأتمنى أن تكون مدينتكم في إزدهار وتطور مستمرين خدمة للمسيرة الحضارية والكردايتي، كما أتمنى أن تحققوا وفي ظل التضحيات التي قدمتموها وأبناء المدن والقصبات الكردستانية الأخرى جميع مطالبكم وحقوقكم في عراق ديمقراطي فدرالي.

وأنتهز هذه المناسبة لتقديم التهاني الخالصة لذوي وأبناء شهداء المدينة من إنتفاضة (١٩٣٠) وحتى إنتفاضة عام (١٩٩١) وينبغي علينا دوماً أن نؤكد حقيقة الدور البارز والهام والناصع لهذه المدينة في المسيرة السياسية والمعرفية، وأن لاننسى أبداً هذا الدور المشرف، وأن نعمل على تعريف أجيالنا القادمة به، ونسعى لإعادة إعمار وبناء المدينة، وعندها فقط نستطيع أن ندفع ولو جزء بسيط من أفضال هذه المدينة علينا.

ودمتم بخير

أخوكم

مام جلال

٢٠١٠/١١/١٤